



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال جماهيري ووسائط جديدة

المعالجة الإعلامية للأزمة السودانية بقناة الجزيرة الإخبارية
دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما وراء الخبر"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال جماهيري ووسائط جديدة

تحت إشراف :

د-مصطفى ثابت

من إعداد الطالبة:

- عزيزة داودي

نوقشت بتاريخ: 2024/06/04

اللجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
بدر الدين بلمولاي	أستاذ محاضر _ أ	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	رئيسا
مصطفى ثابت	أستاذ تعليم عالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	مشرفا ومقررا
محمد السعيد بن غنيمة	أستاذ محاضر _ أ	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

{ يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }

(المجادلة : الآیة 11)

الإهداء

إلى من باعت أساورها من أجل أن تشتري لي هاتفًا...
وعقدتها من أجل زواج أخي...
وخاتمها من أجل مرض أخي...
إلى من باعت صحتها ونفسها وزينتها من أجل أن تشتري لأبنائها الراحة والسعادة
إلى أيقونة التضحية أمي الغالية
إلى من يقاوم النوم ويستقيظ فجرًا لقلب لقمة العيش لنا ...
إلى من يجابه بشاعة العالم وقسوته ويأتي للبيت مبتسما وضاحكا...
إلى معلمي وقدوتي ... إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل... إلى أمي ومأمني وأماني وإنتمائي
إلى قرّة عيني وفخري ... أبي حبيبي.
إلى روح الروح ... عمقي وقوتي .. ملجأّي ومعتمدي ...
إلى أخواتي المؤمنات الغاليات.
إلى حصني المنيع .. دليلي في حيرتي .. وحضوري في غيبيتي ... جليسي في وحدتي ..
إلى إخوتي مهندسي فرحتي.
إلى من أرهقته بسألتي وأتعبته بفلسفتي ... إلى موجهي ومرشدي ...
إلى مشرفي الدكتور مصطفى ثابت
إلى كل من نسيتهم مذكري ولم تنسهم ذاكري

عزيرة- داودي

شكرو عرفة ان

إقتداء بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بفائق عبارات التقدير والإمتنان للدكتور الفاضل " مصطفى ثابت" الذي شرفني بإدارة هذا

البحث

و الإشراف عليه، وأشكره جزيل الشكر على مرافقته لي و صبره معي طيلة إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل على تشریفهم لتحكيم هذه الدراسة وتحملهم عناء التقييم والتقييم.

كما أتوجه بالشكر للدكتور "محرز حماميمي " من جامعة قاصدي مرباح ورقلة والدكتور "سعيد رفاقة"

من جامعة غرداية على توجيههم و دعمهم وتشجيعهم الدائم لي .

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على خلفية الأزمة السودانية وتطوراتها السياسية والعسكرية، والتعرف على الفاعلين البارزين فيها وطرق وأساليب معالجتها الإعلامية عبر برنامج "ما وراء الخبر" بقناة الجزيرة الإخبارية، وذلك من خلال التعمق في الموضوعات التي ركز عليها وتناولها بالتفاصيل المختلفة شكلا ومضمونا، وكذا تحليل القوالب الصحفية المعتمدة والفنون الإقناعية الموظفة لجذب اهتمام الجمهور نحو القضية، إضافة إلى عرض أهداف البرنامج ومواقفه نحو الأزمة والحلول المقترحة لحلها من أجل كشف مدى التزامه بالحياد والموضوعية والشمولية الواجبة نحو الرأي العام المحلي والعربي والعالمي أيضا، لتعرج الدراسة في الأخير إلى مقارنة الشعارات التي تتبناها قناة الجزيرة الإخبارية مع أجندتها الإعلامية المعتمدة في معالجتها للأزمة السودانية.

الكلمات المفتاحية : المعالجة الإعلامية ، الأزمة السودانية ، قناة الجزيرة الإخبارية.

Study Summary

This study aims to explore the background of the Sudanese crisis and its political and military developments, identify the prominent actors in it, and the methods and techniques of its media treatment through the program "Behind the News" on Al Jazeera channel. This is done by delving into the topics focused on and addressing them in different details in form and content, as well as analyzing the adopted journalistic templates and persuasive arts employed to attract the audience's interest towards the issue. Additionally, it presents the program's objectives, its positions towards the crisis, and the proposed solutions to solve it in order to reveal the extent of its commitment to neutrality, objectivity, and necessary inclusiveness towards the local, Arab, and global public opinion. Finally, the study compares the slogans adopted by Al Jazeera channel with its media agenda in handling the Sudanese crisis.

Key Words: Media Treatment, Sudanese Crisis ,Al-Jazeera Channel.

مقدمة

"الشتاء العربي" هو عنوان كتاب للكاتب الأمريكي "نوا فيلدمان" الصادر سنة 2019 ، أشار في طياته أن ثمار "الربيع العربي" لم تزهر كما توقعت الشعوب العربية ، وهو مصطلح ظهر هنا وهناك مع عسكرة الثورات وصعود التطرف الديني واندلاع الحروب والنزاعات ، وقد كتب الأكاديمي البارز "مايكل إغناطييف" على غلاف الكتاب الخلفي أن المؤلف يسלט الضوء على أحد أهم الأحداث في عصرنا وهو : الفشل المأساوي للربيع العربي، فالدماء لم تحقن ، والأحلام لم تتحقق ، والوعود لم تصدق.

قبل أزيد عقد من الزمن اندلعت شرارة ثورات شعبية لم يتوقع أحد حدوثها في العالم العربي، نثرت أحلاما ملونة بالحرية، قبل أن تتدحرج كرة الثلج هذه في معظم الدول التي انتقلت إليها وتحطمت آمالها واندثرت ، لكن هذا الحدث التاريخي غير وجه المنطقة برمتها ، حيث انهارت عديد الأنظمة السياسية العربية سريعا بعد أن كان ذلك أمرا شبه مستحيل، لكن سارع تنظيم "الدولة الإسلامية" لاستغلال الفراغ وإقامة "دولة الخلافة" على أراض واسعة من سوريا والعراق، وما لبث أن أفل نجمه بعد سنوات أثار خلالها الرعب في العالم.¹ هذا الزلزال السياسي والجغرافي الذي هز المنطقة بدءا من 2011 الذي أطلق عليه اسم "الربيع العربي" أدى إلى نتائج متفاوتة، فالتظاهرات الشعبية الحاشدة في تونس وليبيا ومصر واليمن وسوريا تبعتها إصلاحات مخيبة للآمال في أحسن الأحوال، أو ردود فعل قمعية من أنظمة دكتاتورية، ولكن أيضا نزاعات دامية.

ومع ذلك، فإن روح الثورة لم تمت بعد، وهو ما تجلّى بعد ثماني سنوات في اندلاع موجة ثانية من الانتفاضات الشعبية في كل من الجزائر والعراق، لبنان والسودان، وهذه الأخيرة هي محور دراستنا ، فبعد الإطاحة بنظام البشير السابق سنة 2019 ، وبعد أن وقع الجيش السوداني وقوى مدنية في ديسمبر 2022 على الاتفاق الاطاري المؤسس للفترة الانتقالية الذي أقر بتسليم السلطة للمدنيين، عاد التوتر للمنطقة بسبب اتهام الجيش لقوات الدعم السريع بالتمرد على الدولة ، وذلك جاء بعد قرار دمج قوات الدعم السريع تحت لواء الجيش لفترة زمنية طويلة ، في المقابل اتهم "دقلو" الجيش بالتخطيط لعدم تسليم السلطة للمدنيين، وفي 15 أبريل 2023 بدأت المواجهة المسلحة المباشرة بين الطرفين بالعاصمة السودانية " الخرطوم "، وسرعان ما امتدت لتشمل مواقع حيوية أخرى بالمنطقة.²

¹ الموقع الرسمي لقناة فرانس 24 France ، عشر سنوات على انطلاق "الربيع العربي" ... "الحلم الذي لم يكتمل"، رابط الموقع: <https://n9.cl/jnqea>، نشر يوم : 2020/11/24 على الساعة 21:15 ، تم الاطلاع عليه يوم : 2023 /3/15.

² الموقع الرسمي للإذاعة الجزائرية، سنة 2023 تمر قاسية على السودان ولا بوادر لحل سياسي قريب، رابط الموقع: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/38004>، نشر يوم : 2023/12/29 على الساعة 21:45، تم الاطلاع عليه يوم : 2024/3/3.

وفي ظل تأزم الوضع وزيادة الإحتدام بين الطرفين، وإشارة كل طرف للآخر بأصابع الإتهام، برز هنا دور الإعلام كجسر تعبر من خلاله الأزمة السودانية إلى المجتمع الدولي للبحث عن سبل التفاوض وفرص التسوية السلمية لها قبل أن تتفاقم وتتصاعد حدتها، على أساس أنه السبيل للدفاع عن موقف كل طرف ووسيلة الشعب المطلقة للتعبير عن حقه في تقرير مصيره وصوت الحق والعدالة، وعليه أصبح هذا الصراع حديث الساعة في الساحة الإعلامية وتهافت مختلف وسائل الإعلام في تغطية أحداثه بتفاصيلها وحيثياتها أملا منها الإمام أكثر بالموضوع وتنوير الرأي العام المحلي والعربي وحتى العالمي بقضية الأزمة السودانية، لهذا فقد سارعت عديد القنوات العربية وعلى رأسها قناة الجزيرة القطرية التي تعد إحدى القنوات التلفزيونية الإخبارية الرائدة في العالم لمواكبة أحداث الأزمة السودانية وتطوراتها على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، من خلال عديد البرامج والخصص المخصصة للحديث حول مجرياتها ومستجداتها، ومن أبرز تلك البرامج برنامج "ماوراء الخبر" الذي خصص سلسلة من الأعداد لذلك، والذي هو محور دراستنا الموسومة: "المعالجة الإعلامية للأزمة السودانية بقناة الجزيرة الإخبارية: دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ماوراء الخبر"، والتي ارتأينا من خلالها تحليل أساليب معالجته الإعلامية للأزمة شكلا ومضمونا.

وانطلاقا مما سبق، وبغية تسليط الضوء أكثر حول هذا الموضوع البالغ الأهمية، جاءت خطة دراستنا كالتالي: الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، ويحوي إشكالية الدراسة وكذا أسباب إختيار الموضوع الذاتية والموضوعية بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها وكذا المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها، ثم نوع الدراسة والإجراءات المنهجية الخاصة بها (مجالات الدراسة، منهجها وأدواتها)، عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، ويليهما الإسناد النظري للدراسة، وأخيرا صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان الإطار التطبيقي للدراسة، ويحوي البيانات و المعلومات الخاصة ببرنامج " ماوراء الخبر"، بالإضافة إلى جداول لفئات الشكل والمضمون محددة وفق إستمارة تحليل المحتوى والمصممة خصيصا لمفردات عينة دراستنا، ثم قراءات تحليلية كمية وكيفية لتلك المعطيات المحدولة، وأخيرا عرض النتائج النهائية للدراسة وتفسيرها حسب نظرية ترتيب الأولويات .

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

- ❖ تحديد مشكلة الدراسة
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ أسباب اختيار الموضوع
- ❖ جدوى الدراسة وأهميتها
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ تحديد المفاهيم الأساسية

للدراسة

- ❖ مجالات الدراسة
- ❖ الإجراءات المنهجية للدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ مناقشة الدراسات السابقة
- ❖ الإسناد النظري للدراسة
- ❖ تطبيق نظرية ترتيب الأولويات

على موضوع الدراسة

- ❖ صعوبات الدراسة

1. مشكلة الدراسة

كانت ولا زالت المنطقة العربية من أكثر المناطق توترا في العالم، فقد شهدت العديد من الأزمات والحروب الأهلية والتراعات الطائفية، نتيجة تراكم لممارسات الظلم والاستبداد والتعسف لعقود طويلة من الزمن، وهذا ما نجم عنه نوعا من الانفجار في أغلبية الدول العربية منذ نهاية العام 2010 وبداية العام 2011، وهذا ضمن ما يسمى بثورات الربيع العربي، حيث كانت شراراتها الأولى مع منطقة تونس انطلاقا من ثورة الياسمين التي أطاحت بالرئيس التونسي "زين العابدين بن علي" بعد 24 سنة من الحكم، مرورا بمصر أين تم الإطاحة بالرئيس المصري حسين مبارك من منصب الرئاسة استجابة لمطالب المتظاهرين وهذا بعد 32 عاما من الحكم لتليها الثورة الليبية التي أطاحت هي الأخرى بالرئيس الليبي معمر القذافي بعد 42 سنة من الحكم. لتنتقل عدوى الثورات الشعبية بعد ذلك إلى اليمن التي ترجع بداياتها إلى ثورة الشباب اليمنية والمقاتلين الحوثيين ضد الرئيس علي بن عبد الله صالح عام 2011 أي بعد 33 سنة من الحكم، إلا أن هذه الحرب تصاعدت حدتها لتتحول من حرب أهلية إلى حرب دولية على الحدود بين السعودية واليمن. ولم تنته المناوشات والتراعات بين الشعوب العربية و حكامها بالرغم من نتائجها التي لم تكن سوى تحصيل حاصل للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في كل منطقة، بل استمرت وتواصلت لتلتحق سوريا هي الأخرى بعد ذلك بالركب الثوري الشعبي ضد النظام السلطوي وهذا كان في مارس 2011.

ليليها بعد سنوات من ذلك الحراك الشعبي الجزائري والذي كان بتاريخ 22 من فبراير 2019، غير أن هذا اختلف عن ما سبقه من ثورات الربيع العربي، حيث كان حراكا سلميا وانتفاضة شعبية سلمية طالبت بتتحيه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بعد 20 سنة من الحكم.

هذه الثورات الشعبية المتتالية وما حملته في خطاباتها من مطالب للتغيير والممارسة الديمقراطية، والدعوة إلى إرساء العدل والمساواة والنهوض بمختلف القطاعات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية حقق مكاسبا هامة في تنوير الرأي العام ويقظته.

وقد بعثت رياح الربيع العربي مرة أخرى بين أوساط الشعب السوداني الذي طالب هو الآخر بالتغيير الجذري للنظام السياسي في البلد بدء بالإطاحة بحكم الرئيس السوداني عمر البشير عام 2019 بعد 30 سنة من الحكم، وهو فعلا ما حصل وتشكلت عقبه حكومة مشتركة من المدنيين والعسكريين، غير أنها لم تدم طويلا وسرعان ما عاد التوتر للمنطقة بسبب إصرار بعض القوى السياسية على إقصاء قوى أخرى، ما فتح الباب على مصراعيه أمام تصاعد حدة التنافس داخل القوى العسكرية، وتحديدًا بين "محمد حمدان دقلو" رئيس قوات الدعم السريع و"عبد الفتاح البرهان" مشرف القوات العسكرية السودانية، هذا الأخير الذي فرض في أكتوبر 2021 إجراءات استثنائية، منها إعلان حالة الطوارئ، وحل مجلس السيادة والوزراء واعتقال وزراء وسياسيين، وهي الإجراءات التي اعتبرها الرافضون انقلابا عسكريا غير أن البرهان نفى ذلك وقال أنها تهدف إلى تصحيح مسار المرحلة الانتقالية متعهدا بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

اتضح أن الأزمة للعلن بعد أن وقع المكون العسكري وقوى مدنية في ديسمبر 2022 على الاتفاق الاطاري المؤسس للفترة الانتقالية الذي أقر بتسليم السلطة للمدنيين، غير أن خلافاً حول قضية دمج قوات الدعم السريع تحت لواء الجيش طفا على السطح، حيث أصر دقلو على جعل عملية الدمج ممتدة لفترة زمنية طويلة، الأمر الذي اعتبره الجيش تمرداً على الدولة، في المقابل أتهم دقلو الجيش بالتخطيط لعدم تسليم السلطة للمدنيين . وعندما أدرك محمد حمدان دقلو الملقب بجميدتي- أن قرارات ومخرجات الاتفاق الاطاري لا تسمن ولا تغن من جوع، قامت قوات الدعم السريع بتاريخ 15 أبريل 2023 بعملية مباغطة استهدفت مقر القيادة العامة للقوات المسلحة ومواقع حيوية أخرى في العاصمة الخرطوم، ومن هنا بدأت المواجهة العسكرية المباشرة بين الطرفين، والتي سرعان ما امتدت من الخرطوم لتشمل مناطق في درافور وكردفان، لتصل مؤخرًا إلى مدينة ود مدني الاستراتيجية عاصمة ولاية الجزيرة -وسط البلاد- التي كانت ملاذاً للملايين الفارين من جحيم القتال في العاصمة السودانية .

ومع ارتفاع وتيرة الأزمة السودانية ارتفع معها الاهتمام الإعلامي أين أصبحت هذه الأخيرة مادة دسمة للفضائيات العالمية والعربية بشكل خاص، ويتجلى ذلك من خلال التغطية المعمقة لأحداثها ووقائعها، والبحث المستمر في خلفية الأزمة وخباياها عبر العديد من الأشكال والقوالب الصحفية المتنوعة من نشرات إخبارية، برامج تلفزيونية وحوارات خاصة... الخ .

وقد كانت قناة الجزيرة من بين أبرز القنوات العربية التي اهتمت بهذه القضية أو الأزمة وخصصت لها مساحة إعلامية هامة لتغطيتها وتحليل مجرياتها وأبعادها، خاصة من خلال برنامج "ما وراء الخبر"، هذا البرنامج الحوارية اليومي المباشر الذي تقوم فكرته على المعالجة المفصلة لحدث يشغل الساحة الإعلامية في وقته، ويعمد على طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول يجب عليها عدد من الخبراء والمسؤولين ليضع الحقيقة أما المشاهد تاركاً له حرية اتخاذ موقفه .

ومن خلال الطرح السابق وقصد الإمام أكثر بالتغطية الإعلامية العربية للأزمة السودانية تتجلى إشكالية علمية تحاول هذه الدراسة الغوص فيها مفادها:

- كيف عالج برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية وقائع الأزمة السودانية ؟
- 2. تساؤلات الدراسة

ولإثراء هذه الإشكالية سنطرح فيما يلي جملة من التساؤلات الفرعية والتي تمثل ركائز أساسية لتفكيك التساؤل

الرئيسي:

- ما هي تداعيات هذه الأزمة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؟
- كيف عالج برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية الأزمة السودانية من حيث الشكل؟

- كيف عالج برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية الأزمة السودانية من حيث المضمون؟
- هل نجحت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج ما وراء الخبر في تقديم تغطية إعلامية متكاملة لتنوير الرأي العام السوداني والعربي نحو الأزمة السودانية؟

3. أسباب اختيار الموضوع

بطبيعة الحال كانت هناك عدة أسباب وراء اختياري لموضوعي هذا منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، وفيما يلي الأسباب الذاتية التي دفعتني لاختياره :

- ✓ الميل الشخصي إلى دراسة القضايا ذات العلاقة بالشأن السياسي.
 - ✓ الرغبة الذاتية في تفصي ودراسة القضايا المعاصرة والتي تعتبر الأزمة السودانية من أبرزها.
 - ✓ الرغبة في دراسة التغطيات الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية.
- أما عن الأسباب الموضوعية فتتمثل في الآتي:
- ✓ أهمية الموضوع بالنسبة للرأي العام العربي خاصة كونه من موضوعات الساعة المطروحة للنقاش.
 - ✓ محاولة معرفة حجم اهتمام قناة الجزيرة الإخبارية بالأزمة السودانية.
 - ✓ التعرف على الأساليب الفنية والتقنية التي تعتمدها قناة الجزيرة الإخبارية في تغطية أحداث الأزمة السودانية.

4. جدوى الدراسة وأهميتها

تتمحور جدوى وأهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

تكمن جدوى وأهمية دراستنا في وصف وتحليل وتفسير محتويات وأبعاد عينة من حلقات برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية وما يتضمنه من قيم ورسائل موجهة للجمهور حول الأزمة السودانية وتداعياتها على الرأي العام العربي والعالمي.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على متغيرين أساسيين أولهما السودان كونها منطقة استراتيجية وذات حضور إقليمي فاعل، وثانيهما قناة الجزيرة التي تعتبر نموذجا إعلاميا بارزا لما تتمتع به من قاعدة جماهيرية خاصة على المستوى العربي، و ما تقدمه من معلومات هامة وأخبار متنوعة وآنية في مختلف قضايا الساعة، وكذا نظرا لتناولها في كثير من الدراسات العليا لدى باحثين عرب وأجانب.

كما ترجع أهمية هذه الدراسة أيضا إلى سمات وخصائص الأزمة السودانية بحد ذاتها، باعتبارها أزمة سياسية بين طرفين أو جهتين كلاهما تعاوننا سالفًا على الإطاحة بالنظام السابق، على عكس الأزمات أو النزاعات العربية المشابهة (مصر ، تونس ، ليبيا ... الخ) أين كان الصراع فيها قائما بين الشعب والأنظمة الحاكمة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة بعد تحليل محتويات التغطية الإعلامية لبرنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة حول الأزمة السودانية ودورها في إبراز خلفية الأزمة وخباياها مما يساهم في تنوير الرأي العام السوداني والعربي نحوها.

5. أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى الباحث إلى تحقيقها، وأي دراسة دون أهداف هي ضرب من الفوضى التي تؤدي إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته، لذلك يمكن إنجاز أهداف هذه الدراسة فيما يأتي:

✓ التعرف على أهم الأشكال والتقنيات التي يعتمد عليها برنامج ما وراء الخبر في تغطية أحداث الأزمة السودانية.

✓ التعرف على اللغة والمصادر والأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة الإعلامية للأزمة السودانية من خلال برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية.

✓ معرفة المدة الزمنية المخصصة لمعالجة الأزمة السودانية في قناة الجزيرة من خلال برنامج ما وراء الخبر.

✓ معرفة الاستمالات العقلية والعاطفية المستخدمة ببرنامج ما وراء الخبر في معالجة الأزمة السودانية.

✓ تحديد الموضوعات وكذا الشخصيات المعتمدة في المعالجة الإعلامية للأزمة السودانية في قناة الجزيرة من خلال برنامج ما وراء الخبر.

6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

ترتبط مفاهيم ومصطلحات أي بحث بالمشكلة المطروحة في الدراسة، وبالتالي كان لزاماً علينا تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الهامة لدراستنا خاصة ما تعلق بشكل مباشر بالعنوان.

▪ المعالجة الإعلامية :

بداية المعالجة الإعلامية هي مصطلح يتكون من كلمتين اثنتين هما "المعالجة" والإعلامية " ، وفيما يلي سنتعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لكليهما.

- التعريف اللغوي للمعالجة : علاج يعالج معالجة ، وعالج المريض أي داوه ، وعالج الأمر أصلحه أي عالج المشكلة.³

- التعريف الاصطلاحي للمعالجة : تعرف "المعالجة" اصطلاحاً بأنها : "عملية كشف الاتجاهات والاستراتيجيات من قبل جهة ما نحو قضية محددة"⁴.

- التعريف اللغوي للإعلام

من فعل أعلم، وعلم الشيء أي شعر به، ويقال استعلم لي خبر فلان أو أعلمنه، وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه، ويقال علمت الشيء. بمعنى عرفته وخبرته⁵.

³ هاجر شليغوم ، ليندة شالوم : المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في قناة الشروق TV دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج "افتح قلبك" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال : تخصص : سمعي بصري ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2020/2019 ، ص 22.

⁴ جبران مسعود : معجم الفبائي في اللغة والإعلام ، ط3، دارالمعلم للملايين ، بيروت ، 2005، ص44.

⁵ ابن منظور : لسان العرب ، مجلد 2 ، دار طارد ، 1968 ، ص246.

- التعريف الاصطلاحي للإعلام

الإعلام هو مصطلح يقصد به الإخبار وتقديم المعلومات، ويتضح في هذه العملية عملية الإخبار وجود رسالة

إعلامية تنتقل في اتجاه من مرسل إلى مستقبل، أي حديث من طرف واحد.⁶

كما يعرف أيضا بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولاتها واتجاهاتها⁷، يعني ذلك أنه ليس تعبيراً

ذاتياً من جانب الصحفي أو المذيع أو رجل السينما أو التلفزيون، وإنما هو تعبير موضوعي خالص. بمعنى أنه يقوم

على الحقائق أو الأرقام والإحصائيات أو عليهما معا إذا لزم الحال⁸.

وتأسيساً لما سبق، يمكن القول أن الإعلام هو التعريف بمختلف القضايا على جميع الأصعدة من خلال وسائل

الإعلام المتاحة لدى كل دولة أو منطقة.

بالجمع بين المقطعين أو الكلمتين نقول بأن "المعالجة الإعلامية" هي: "التناول الصحفي لموضوعات معينة من

خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها

وأيضاً الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة⁹.

⁶ مريم صابة ، نصيرة بودور: دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية : قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص :سمعي بصري جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، 2019/2018، ص20.

⁷ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفار للنشر والتوزيع، 2004، ص68.

⁸ فائزة سبي: المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية: دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag وبيتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2014_2016)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص: اتصال بيئي ، جامعة الجزائر 2021، 2022/3، ص18.

⁹ نجاة مترري ، كرم ناصف الدين نية : المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية: دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "فوق السلطة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص : سمعي بصري ، جامعة صالح بونيدر قسنطينة3 ، 2022/2021، ص17.

كما تعرف أيضا بأنها : "أسلوب تناول وعرض القضايا المختلفة في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، من حيث الشكل ويشمل عناصر الإبراز المتقدمة (الصور ، الجرافيك ، الخرائط وكذلك من حيث المضمون ويشمل اتجاهه) (سلي، إيجاي، محاييد) وكل ذلك يحدد في النهاية وفقا لسياسة الوسيلة وملكيته"¹⁰.

في حين هناك من عرفها بأنها : "طريقة عرض المواد التحريرية والتعليق عليها ووضع عناوين لها"¹¹.

وبالتالي فهي تركز في الأساس على سؤال واحد مفاده كيف تعاملت المؤسسة الإعلامية مع المعلومات والبيانات المتعلقة بحدث معين.¹²

- التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية

يقصد بالمعالجة الإعلامية في دراستنا هذه بكيفية تعامل وتفاعل قناة الجزيرة الإخبارية مع مجمل مجريات و وقائع الأزمة السودانية شكلا ومضمونا.

▪ الأزمة

- التعريف اللغوي للأزمة

عرفت الأزمة في اللغة بأنها : " الشدة والقحط ، وأزم الشيء أمسك عنه ، والمأزم المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم وموضع الحرب أيضا مأزم "¹³.

ويعرفها قاموس **Web ster** بأنها : " فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر تغيير حاسم وهجمة مبرحة

من الألم أو الخلل الوظيفي "¹⁴.

¹⁰ هاجر شليغوم ، ليندة شالوم : المرجع السابق ، ص22.

¹¹ محمد فريد محمود عزت : القاموس الموسوعي للمصطلحات الإعلامية : إنجليزي_عربي، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 2014، ص337.

¹² حنان جنيد : المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 19 ، 2003 ، ص123.

¹³ سارة إبراهيم العقيل : التعامل مع الأزمات، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، الرياض ، 2017 ، ص6.

¹⁴ سارة إبراهيم العقيل ، المرجع نفسه ، ص6.

- التعريف الاصطلاحي للأزمة

يعرف الباحث أديب حضور الأزمة اصطلاحاً بأنها: "حدوث خلل خطير ومفاجئ في العلاقات بين شيئين".¹⁵ كما تعرف أيضاً بأنها: "اللحظة الحاسمة التي تحدد التطور الإيجابي والسلبي لشيء أما أو وضع ما".¹⁶ بينما سارة إبراهيم العقيل فتعرفها بأنها "موقف طارئ في صورة كارثة طبيعية، أو أزمة مفاجئة أو حادث غير متوقع، ويترتب على ذلك حدوث مشكلات تتطلب المواجهة الفورية وتوفير البدائل السريعة".¹⁷

- التعريف الإجرائي للأزمة السودانية

يقصد بالأزمة السودانية في دراستنا هذه بالأزمة السياسية ذات الطابع العسكري التي انطلقت بتاريخ 15 أبريل 2023 بمنطقة السودان بسبب التنازع على كرسي الرئاسة، والتي كان طرفا الصراع فيها قوات الدعم السريع برئاسة "محمد حمدان دقلو" و"عبد الفتاح البرهان" مشرف القوات العسكرية السودانية والمستمرة حتى يومنا هذا، والتي لم تكن وليدة الساعة وإنما جاءت نتيجة تراكم أحداث وأزمات متتالية تعود جذورها بالأساس إلى سنة 2019.

▪ قناة الجزيرة

- التعريف الاصطلاحي لقناة الجزيرة

مؤسسة إعلامية انطلقت عام 1996 وقد اتخذت لنفسها منهجاً إعلامياً خاصاً بها فهي ليست بالمحايدة وليست بالمنحازة، تبث القناة برامجها من قطر ويملكها رئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها الشيخ حمد¹⁸، تقوم بتغطية الأخبار بدرجة أولى كما تقدم خدمات إعلانية وبرامج مختلفة في مجال السياسة والمال والأعمال.¹⁹

¹⁵ أديب حضور: الإعلام والأزمات، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص7.

¹⁶S-Milasinovic, Z-kesetovic:Crisis and crisis management –Acontribution to a conceptual & terminological delimitation, belgrad university , belgrad, march 21,2008, p168.

¹⁷ سارة إبراهيم العقيل، المرجع السابق، ص6.

¹⁸ بسام عبد الرحمان المشاقبة:الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص212.

¹⁹ بسام عبد الرحمان المشاقبة: المرجع نفسه، ص214.

- التعريف الإجرائي لقناة الجزيرة

قناة تلفزيونية إخبارية حكومية مقرها العاصمة القطرية الدوحة ، انطلق بثها في سنة 1996، تركز بصفة أساسية على نقل الأخبار وتغطية وقائعها ومجرياتها فور حدوثها، أعطت مفهوما جديدا للإعلام العربي بالاهتمام بقضايا الأمة وجعل المواطن العربي على إطلاع دائم بما يجري حوله ،حظيت بمتابعة عربية وغربية واسعة، لها مكانة خاصة في المشهد الإعلامي العالمي، تعتبر قناة الجزيرة أولى الفضائيات العربية التي حققت نسب مشاهدات عالية وذلك بتناول برامجها موضوعات حساسة كانت بمثابة طابوهات لا يجوز التطرق لها في الوطن العربي ، وأثرت في الواقع السياسي للعرب، تسببت بعض أعداد برامجها في إثارة جدل واسع ونقاشات ساخنة ، كان أبرزها : بلا حدود ، في الاتجاه المعاكس ،من واشنطن ، شاهد على العصر ...الخ.

7. مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية المهمة التي يجب على الباحث أن يضعها بدقة ،فمن خلالها يتم التعرف الفترة الزمنية اللازمة للبحث منذ بدايته إلى نهايته ، وعليه تم حصر دراستنا في المجالات التالية :

- المجال المكاني للدراسة: بما أن دراستنا تصنف ضمن البحوث الوصفية التحليلية ،فإن تركيزها ينصب حول تحليل محتوى عينة من الأعداد أو الحلقات ذات العلاقة بالأزمة السودانية ومساراتها التي ييشها البرنامج الحواري اليومي "ما وراء الخبر " بقناة الجزيرة الإخبارية .

- المجال الزمني للدراسة: والذي يتمثل أساسا في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة بداية من صياغة الإشكالية، وهذا بعد الموافقة على موضوع المذكرة بطبيعة الحال ،والتي كانت في نهاية فيفري 2024 ، ومرورا بمرحلة جمع المعلومات وتمحيصها لتليها بعد ذلك تحديد الإطار المنهجي للدراسة بكل ما يحويه من أدبيات سابقة ذات السياق المشترك مع موضوع بحثنا ،وكذا مصطلحات الدراسة ومنهجها وأدواتها ،ثم بناء استمارة

تحليل المحتوى وتحكيمها من قبل الأساتذة وتصويبها وتعديلها في كل مرة ، ليليهما بعد ذلك مباشرة مرحلة تويب وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات المتحصل عليها ، إلى غاية كتابة التقرير النهائي واستخلاص النتائج والتي كانت نهاية ماي 2024 .

- مجتمع البحث وعينة الدراسة

يمثل مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة المدروسة أو المجتمع الأكبر لمجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج بحثه، ويقصد بمجتمع البحث في دراسات التحليل مجموع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث²⁰ .

وبما أن مجتمع بحثي يتمثل في مجموع الحلقات أو الأعداد التي بثت ببرنامج ما وراء الخبر اليومي بقناة الجزيرة الإخبارية ذات العلاقة بالأزمة السودانية فإن هذا المجتمع المستهدف يصعب الوصول إليه في هذه الحالة نظرا لضخامته خاصة وأن الأزمة السودانية التي اندلعت بتاريخ 15 أبريل 2023 لازال فتيلها مشتعل إلى حد الساعة ولا زالت مطروحة على طاولة النقاش في أستوديوهات البرامج الإعلامية ونخص بالذكر هنا برنامج ما وراء الخبر ، وبالتالي في دراستنا هذه وقع اختيارنا بصفة عمدية على الفترة الزمنية التي كانت فيها الأزمة السودانية في ذروتها ، وذلك كان في الفترة الممتدة من 17 أبريل إلى 20 ماي 2023 ، وبالتالي فإنه يكون من حكم الضرورة في هذه الحالة اللجوء إلى نظام العينات ، هذا الأخير الذي يقصد به اختيار عدد صغير من مفردات مجتمع البحث ككل بحيث تكون المفردات المختارة ماثلة إلى حد بعيد في سماتها مع سمات المجتمع المدروس، وهذا طبعا من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية.

ونظرا لتعدد وتنوع نظام اختيار العينات بحسب غرض كل دراسة ، وقع اختيارنا على نظام العينة العمدية (القصدية) كونه يخدم أهداف الدراسة، والأنسب والأكثر ملاءمة لها، والتي تختار فيها الوحدات أو المفردات

²⁰محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة ، 1983، ص91.

بطريقة عمودية تبعاً لما يراه الباحث من سمات أو خصائص تتوفر لهذه الوحدات وتحقق أهداف البحث، كدراسة آراء واتجاهات قادة الرأي أو القائم بالاتصال في وسائل الإعلام المختلفة، وغيرهم من الأفراد الذين يتميزون بقلّة العدد في المدينة أو القطاع أو الإقليم الواحد.

وعليه تم اختيار 9 أعداد من برنامج "ما وراء الخير" بطريقة قصدية، وذلك بالتركيز على الأعداد التي أسهبت وكتفت من المعلومات والتفاصيل والحيثيات ذات العلاقة بالأزمة السودانية وأبعادها ومساراتها ومنعرجاتها الحاسمة خاصة تلك التي يكون بنها في بداية الأسبوع أو نهايته.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن أي بحث أو دراسة علمية تقوم على منهج علمي لينظمها ويضبط مسارها لكي تكون مبنية على أسس صحيحة وسليمة، والمقصود هنا بمنهج البحث العلمي هو: "الأسلوب الذي يعتمد عليه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث".²¹

كما يعرف بأنه: "الطريقة التي ينتهجها العالم في بحثه أو دراسة مشكلة بحثه للوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج"،²² وبالتالي فهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقائق في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة أو طائفة من القواعد والتي تهيمن على العقل وتحدد عملياته من أجل الوصول عن طريق ذلك إلى نتائج معلومة.²³ أي

²¹ محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء، اليمن، 2015، ص35.

²² عبد الرحمان محمد العيسوي، عبد الفتاح محمد العيسوي: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراجب الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص13.

²³ سعد سلمان المشهداني: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص115.

هو أداة الباحث في السيطرة على البحث بصفة عامة وضبط إجراءاته طبقاً للإجراءات والقواعد المعيارية المميزة لكل منهج.²⁴

وبالتالي فهو عبارة عن عملية علمية دقيقة موضوعية ومضبوطة يعتمدها الباحث في بحثه من أجل تشخيص الظاهرة أو المسألة قيد الدراسة وتحديد أبعادها ومسبباتها وطرق علاجها في شكل خطوات واضحة ومتتالية تمكنه من تحديد مساره البحثي بكل دقة .

ومنه يمكننا القول أن المنهج هو عماد البحث العلمي ولا يأخذ هذا الأخير صفة العلمية إلا إذا اعتمد فيه أحد مناهج البحث العلمي المتعارف عليها، ولذا فإن اختيار منهج البحث في دراسة أي ظاهرة إعلامية أو اجتماعية لا يكون بصفة اعتباطية ولا انطلاقاً من رغبات الباحث وميولاته، بل إن موضوع البحث أو طبيعة الدراسة وكذا أهدافها هما اللذان يحددان المنهج المناسب للبحث أو الدراسة، وهذا الاختيار المضبوط هو الذي يضمن المصدقية والموضوعية للنتائج المتحصل عليها .

وبما أن دراستي هذه تهدف إلى تحليل أسلوب المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية للأزمة السودانية فإنها تصنف ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستخدم في التعرف على وسائل الإعلام وعلى ما تبثه من مضامين مختلفة على جماهيرها المتنوعة من خلال دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة ذات الصلة بموقف معين.²⁵

والتي يرى الدكتور سمير محمد حسين بأنها بحوث تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين، أو موقف أو جماعة، أو فرد معين أو ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى إستبصارات بشأنها.²⁶

²⁴ محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000ص15.

²⁵ أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010، ص52.

²⁶ سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995 ، ص123.

لذلك يصبح من المناسب لها توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن، وضمن ظروفها الطبيعية²⁷، فهو طريقة علمية تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك.²⁸ ويصنف تحليل المحتوى كتقنية غير المباشرة، والتي تطبق على مادة مكتوبة أو سمعية أو سمعي بصرية تصدر من أفراد أو جماعات، التي يعرض محتواها بشكل غير رقمي فتسمح بسحب كمي أو كيفي²⁹.

أما عن أساليب المنهج الوصفي التحليلي التي اعتمدها في دراستي هذه هو أسلوب المسح بالعينة وأدواته في جمع البيانات عن مجموع القائم بالاتصال، ووصف خصائصه وسلوكه في إطار النظام الكلي للمؤسسة والمجتمع، وهذا باعتبار أسلوب المسح بالعينة جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة.³⁰

غير أن توظيف أسلوب المسح بالعينة في هذه الدراسة المعنونة ب "المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية للأزمة السودانية" له خصوصيته بحيث أنه لم يتوقف عن حد جمع البيانات والمعلومات ووصف موضوعات الدراسة، بل تجاوزها إلى دراسة مفردات العينة بالوصف والتحليل والتفسير وتناولها بالشرح المفصل للخلفيات والأسباب الخفية وراء الظاهرة .

- أدوات جمع البيانات

²⁷ محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص122.

²⁸ أحمد بن مرسلني، المرجع السابق، ص286.

²⁹Maurice Angers: Initiation a la méthodologie des sciences humaines , Casbah édition, Alger 1997, p157.

³⁰ سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1999، ص147.

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي، ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورهما وتحديد الضوابط المتعلقة بها، وعلى قدر توافرها وشمولها ودقتها تتوقف دقة التحليل وأهمية النتائج والقرارات المبنية عليها.³¹

بالتالي فإن نجاح أي بحث أو دراسة علمية مرهون بصفة مباشرة بفاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، والتي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع الدراسة³². كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يسمح بالتوصل إلى نتائج علمية أكثر دقة وتحيط بمختلف جوانب الظاهرة قيد الدراسة، لهذا اعتمد في دراستي على الأدوات التي تتناسب ومنهج المسح بالعينة، وهذه الأدوات هي:

الملاحظة: وهي أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لكي يحاول الوقوف على صفاتها وخواصها سواء أكانت هذه الصفات شديدة الظهور أم خفية يحتاج الوقوف عليها إلى بعض الجهد³³. كما تعرف بأنها: "المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أول بأول" أي الانتباه مع ظاهرة معينة أو أي شيء ما بقصد الكشف عن أسبابها وثوابتها³⁴. في هذه الدراسة تم الاعتماد على الملاحظة دون المشاركة وهي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة³⁵، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلف

³¹ محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص28.

³² أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، 1999، ص48.

³³ مروان عبد الحميد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000، ص175.

³⁴ حاتم أبو زائدة: مناهج البحث العلمي، ط2، دم-، 2018، ص139.

³⁵ محمد سرحان علي المحمودي: المرجع السابق، ص152.

أداة تحليل المحتوى: هي أداة من أدوات البحث العلمي المستخدمة لجمع البيانات التي تعنى بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية³⁶.

كما تعرف بأنها "عبارة عن أسلوب بحث يستهدف الوصف الموضوعي المنظم لكمية محتويات الاتصال الظاهري"³⁷. وعن طريق استخدام تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص، على شرط أن تكون عملية التحليل بصفة منتظمة وعلى وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف على مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم.

كما تعرف أيضا بأنها: "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال. بما أنه تم استخدام أداة تحليل المحتوى في دراستي هذه، فإن الأمر يستدعي تصميم استمارة تحليل المحتوى كأداة مهمة من أدوات جمع البيانات من أجل الفهم الدقيق والمنظم لمضمون وسائل الإعلام لتحديد الأهمية التي تحظى بها الموضوعات المختلفة من خلال تغطية وسائل الإعلام، وهو ما يطلق عليه أجنحة وسائل الإعلام"³⁸.

فاستمارة تحليل المحتوى هي التي يستخدمها الباحث خلال عملية الملاحظة ورصد أو التسجيل البيانات والوحدات التي يتم عليها العد أو القياس.

أما بخصوص وحدات التحليل فعادة تتضمن أداة التحليل جملة الوحدات التي يستند إليها الباحث في تحليل المحتويات الإعلامية، والمتمثلة في:

³⁶ سعد سلمان المشهداني: المرجع السابق، ص175.

³⁷ رميسة وادفل: المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة: دراسة تحليلية لعينة من نشرات "الإشارة الأولى" من الفترة الممتدة من 16 نوفمبر 2016 إلى 16 فيفري 2017، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016/2017، ص ص 37-38.

³⁸ سعد سلمان المشهداني: المرجع السابق، ص176.

وحدة الكلمة: وتعد أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين، أو قد تكون معبرة عن رمز معين أو مدلول ما، أو شخصية معينة أو تكون لها دلالة معنوية أو فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية.³⁹

وحدة الفكرة: وتعتبر هذه الوحدة أهم وحدات تحليل المحتوى وأكبرها، وقد تكون وحدة الفكرة جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها. والموضوع أو الفكرة ليست هي بالصغيرة كالكلمة أو الحرف يصعب الحصول منها على بيانات متكاملة وواضحة، ولا هي بالكبيرة فيختلف عليها المحللون إلى درجات عالية من الثبات عند استخدامها.⁴⁰

وحدة طبيعة المادة الإعلامية: ولها علاقة بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع الكتابات الأخرى، وتفيدنا في تقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل: الخبر، التقرير، المقال، الحديث، التحقيق.. الخ.⁴¹

وحدة مقاييس المساحة والزمن: وتفيدنا في معرفة المدة الزمنية للمادة الإعلامية التي توحى لنا بأهمية الموضوع فإذا طال عرضها فهذا يعني أن التركيز عليها مهم والعكس صحيح، أي أن الباحث يقيس المدة الزمنية التي استغرقت في عرض المحتوى كالثواني والدقائق أو الساعات.⁴²

³⁹ رميسة وادفل: المرجع السابق، ص39.

⁴⁰ وائل عبد الله، ريم أحمد عبد العظيم: تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص165.

⁴¹ يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص52.

⁴² غزلان لخشاحش، أمينة بولرباق: المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص: إذاعة وتلفزيون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018/2017، ص10.

وحدة الشخصية: ويقصد بها الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة سواء أكانت

تلك الشخصية شخصا بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من المجتمعات .⁴³

وتعتبر هذه الاستمارة في حد ذاتها إطارا متكاملا للرموز الكمية بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل، وتشمل

الأقسام التالية: البيانات الأولية الخاصة بوثيقة التحليل كاسم الصحيفة ونوعها .. الخ، فئات التحليل، وحدات

التحليل، وحدات القياس والملاحظات .⁴⁴

أما في ما يتعلق بفئات المحتوى فيتفق معظم الباحثين في العلوم الإنسانية عامة والمختصين بعلم الإعلام والاتصال

خاصة أن استمارة تحليل المحتوى تحوي الفئات التالية:

فئة البيانات الأولية: وتضم البيانات الخاصة بوثيقة التحليل مثل التوزيع السنوي والشهري للعينة التي تضم

مجموعة الوثائق، نوعية الوثيقة واسمها، رقم الإصدار وتاريخه أو تاريخ النشر أو الإذاعة، عدد الصفحات أو عدد

ساعات الإرسال، وفي حال إذا كان لدينا برنامجا تلفزيونيا كما في دراستنا هذه فإننا نركز على التالي:⁴⁵ (اسم

المؤسسة الإعلامية، اسم البرنامج، موعد عرض البرنامج، مدة عرض البرنامج)

- الفئات المتعلقة بالشكل (كيف قيل)

وهي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وهي أحد ركائز تحليل المحتوى،

وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال : كيف قيل ؟ فالشكل الذي يقدم به المضمون إلى جمهور القراء أو المتفرجين

أو المستمعين ... من خلال مختلف قنوات الاتصال يعد بالأهمية التي تجعل هؤلاء يميلون إلى الاضطلاع على

المضمون أو لا ، لأن الشكل الذي تقدم به المادة الإعلامية ليس دائما بريئا ، فالوقت واللون والبنط الذي تكتب

⁴³ أحمد منير : مفهوم تحليل المحتوى ، مدونة أكاديمية جلوب، رابط المدونة :

<https://www.academiaglobe.com/article.php?code=1854025132>، نشر يوم : 2023/07/10، تم الإطلاع عليه

يوم : 2024/03/23.

⁴⁴ محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ص234.

⁴⁵ مختار دوية : معالجة الإعلام الجزائري لقضية الصحراء الغربية : دراسة تحليلية للحصة الإذاعية السليل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، تخصص : اتصال جماهيري ووسائط جديدة ، 2021/2020 ص39.

به المادة والمساحة المخصصة للمواضيع والحركات والإيماءات ... الخ ، لا تستعمل من باب الصدفة والتباهي، بل لزيادة تأثير المضمون وتوجيهه.⁴⁶

فئة اللغة : أي اللغة التي قدمت بها الرسالة ، وهنا يقدم الباحثين العديد من التصنيفات مثلا : اللغة العربية الفصحى ، اللغة العامية أو الدارجة ، اللغة المختلطة ، اللغة الأجنبية أو اللغة العلمية.⁴⁷

فئات الإخراج الفني : وتدرج تحتها الفئات تحت الفرعية التالية:

فئة لقطات التصوير : هي اللقطات التي تستخدم لتصوير مشاهد البرنامج ، وتم الاعتماد على اللقطات التالية اللقطة القريبة جدا ، اللقطة الأساسية الطويلة ، اللقطة المتوسطة.

فئة الديكور: وهي الفئة التي تمكنا من معرفة الديكور المستخدم في برنامج "ما وراء الخبر" ، وتم تقسيمها كالتالي: ديكور حقيقي، ديكور افتراضي.

فئة الفواصل الإعلانية: وتم تقسيمها كآتي : موجودة، غير موجودة.

فئة المؤثرات الصوتية : هي العمليات التي تعالج من خلالها المقاطع المسموعة وتم تقسيمها في استمارة تحليل المحتوى على هذا الأساس : (موجودة ، غير موجودة).⁴⁸

فئة مدى تطابق الصور مع محتوى المادة الإعلامية: وهي الفئة التي من خلالها يمكن معرفة مدى تطابق الصور المعروضة في برنامج "ما وراء الخبر" مع أحداث الأزمة السودانية وتفصيلها.

⁴⁶ يوسف تمار : المرجع السابق ص ص 44 ، 45.

⁴⁷ العطرة ناويهة ، وداد مقرحي : المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري: دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج "بيئتنا"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص: اتصال جماهيري ووسائط جديدة، ص11، 2020/2019.

⁴⁸ مروة بن حمودة :معالجة القنوات العربية لبرامج نقد السياسي الساخر : دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة الإخبارية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص : سمعي بصري جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2023/2022، ص22.

فئة القوالب الصحفية : وهي القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام ، وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المضامين في وسائل الإعلام للاستدلال من خلال الشكل عن المرتب أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر⁴⁹.

فئة الزمن المخصص لتسيير البرنامج : ويقصد بها الزمن المخصص لمعالجة أحداث الأزمة السودانية في كل فقرة من فقرات البرنامج .

الفئات المتعلقة بالمضمون : ماذا قيل ؟

وفيها يتم الإجابة عن السؤال : ماذا قيل ؟ أي حول ماذا يدور المحتوى ؟ أو ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وبالتالي فهي الفئات التي تصف وتحلل وتفسر محتوى الفيديوهات المراد دراستها .⁵⁰

وتندرج تحتها الفئات التالية :

فئة الموضوع: وهي الفئة التي من خلالها يمكننا معرفة الموضوعات الرئيسة ومحتوياتها وتم تقسيمها إلى (المواجهات المسلحة ، خسائر الحرب ، اللاجئين والنازحين ، المبادرات)

فئة أطراف الصراع : والغرض منها معرفة من هم البارزين في الأزمة والفاعلين فيها .

فئة أبعاد الصراع : وتساعد في فهم تفاصيل وحيثيات الأزمة وأبعادها.

فئة الفاعلين : وتساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور في تنفيذ أعمال معينة ،ويمكن استخدامها في الكشف عن القائمين بدور في توجيه السياسات وصانعي القرار أو العناصر المؤثرة في اتخاذه ، وتمثل في الخبراء ، المختصين.⁵¹

49 العطرة ناويهة ، ودادمقري : المرجع السابق ،ص10.

50 إبتسام بربيع ، رميصاء ميلودي : المرجع السابق ، ص27.

51 العطرة ناويهة ، وداد مقري : المرجع السابق ، ص12.

فئة شروط تسوية الصراع في القضية السودانية: وهي الشروط التي وضعها كل من "ديقلو" و "عبد الفتاح البرهان" والتي من شأنها إنهاء الصراع .

فئة أسباب فشل الهدن : وهي الفئة التي تمكنا من معرفة عوامل خرق الهدن.

فئة دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن : وهي الفئة التي يمكننا من خلالها ربط العلاقات والأحداث السياسية المتسارعة.

فئة المصادر المعتمدة : وتتعلق هذه الفئة بمجمل المصادر التي استقى منها برنامج ما وراء الخبر مادته الإعلامية ذات العلاقة بشأن الأزمة السودانية.

فئة الأساليب الإقناعية: وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله ،أو تحقيق أهداف عمله ، وهي مجموع الأساليب العقلية والعاطفية المستخدمة في برنامج ما وراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية من أجل معالجة الأزمة السودانية وتفصيلها وفحوى رسالتها الظاهرة والباطنة .

فئة اتجاه القائم بالاتصال: وهي الفئة المعبرة عن اتجاه قناة الجزيرة الإخبارية إزاء أحداث الأزمة السودانية من خلال برنامج ما وراء الخبر سواء بالمعارضة أو الحياد أو التأييد.

فئة هدف المضمون : ويقصد بها ما حققه مضمون " برنامج ما وراء الخبر " وما توصل من خلال متابعته لتطورات الأزمة السودانية مثل ردود الفعل الإقليمية والدولية وكذا فرص الحل والتسوية السليمة .

فئة آثار الأزمة : ويقصد بها مجمل الانعكاسات التي خلفتها الأزمة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

فئة الحلول المقترحة : ويقصد بها مجمل المبادرات و التدخلات الإقليمية والدولية والتي كانت بمثابة الوسيط المصلح بين طرفي الصراع ، والتي من شأنها فض النزاع وعودة البلاد إلى أمنها واستقرارها.

9. الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة عنصر مهم وخطوة ضرورية لأي بحث أو دراسة علمية ، وهذا نظرا لكونها تجارب سابقة يلتمس من خلالها الباحث الخطوات المنهجية التي عليه أن يتقيد بها والأدوات التي يستخدمها ، والعقبات

التي يتجاوزها ، ومواطن القصور التي يتداركها ، وبالتالي فهي تعتبر الدليل العلمي والمنهجي الذي يرافق الباحث ويصحح ويعدل مساره البحثي ، وهذا من خلال إجراءات المقارنة التي تتم بين الدراسات السابقة ودراسته الحالية من جوانب عدة .

إن موضوع دراستي هذه المعنون ب : المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة الإخبارية للأزمة السودانية من خلال برنامج ما وراء الخبر " هو موضوع لا زال قائما إلى حد الساعة ولا زالت مجرياته وتفصيله في تغير مستمر ، ولذلك فالدراسات التي تم الاستفادة منها و الاستعانة بها هي دراسات ليست بالمطابقة وإنما تلتقي مع دراستي في الأداة أو المنهج المستخدم أو في أحد متغيراتها.

ومن جملة الدراسات السابقة تم الاطلاع عليها استندت دراستي على ما يلي :

الدراسة الأولى : للباحثة رميسة وادفل بعنوان :المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال بتخصص سمعي بصري -جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،.2016/2017

- انطلقت مشكلة الدراسة بإشكالية مفادها :كيف عاجلت قناة الجزيرة أخبار الأزمة السورية من خلال نشراتها " الإشارة الأولى "؟

واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون واعتمدت على استمارة تحليل المحتوى ، حيث قسمت إلى فئتين : فئات الشكل وهي الفئات من البيانات والتي تجيب عن السؤال كيف ؟ وفئات المضمون ، وهي الفئات من البيانات من البيانات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟

وللإجابة عن التساؤلات قامت هذه الدراسة بتحليل عينة من نشرات " الإشارة الأولى " لقناة الجزيرة تمثلت في 12 عدد خلال الفترة الممتدة من 16نوفمبر 2016 إلى 16 فيفري 2017.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- اهتمام قناة الجزيرة بالأزمة السورية كبير مقارنة بباقي الأخبار العالمية ، حيث أنها خصصت لها حيز زمني كبير في نشراتها " الإشارة الأولى " ، وذكر موضوع الأزمة السورية بصفة كبيرة في عناوين هذه النشرات الإخبارية.
- معظم أخبار الأزمة السورية كانت تطرح في بداية نشرات " الإشارة الأولى " لقناة الجزيرة والخبر هو النوع الصحفي الأكثر استخداما في القناة أثناء معالجتها للأخبار المتعلقة بالأزمة السورية.
- معظم الأخبار التي عاجلتها قناة الجزيرة في نشرات " الإشارة الأولى " والواردة حول الأزمة السورية هي أخبار سياسية ، أين برزت الاتفاقيات والمفاوضات ، التفجيرات والعمليات الإرهابية ، ووقف إطلاق النار كقضايا سياسية ساهمت في المعارضة السورية والجيش النظامي السوري كأطراف صراع، وبرزت شخصية الوزراء والرؤساء كفاعل في هذه الأحداث.
- المعالجة الإخبارية لقناة الجزيرة للأزمة السورية من خلال نشرة الأخبار "الإشارة الأولى" كانت موفقة وشاملة إلى حد كبير.

الدراسة الثانية: للباحث فيصل صبحي مصباح أسليم بعنوان: سياسة قناة الجزيرة في صناعة الإعلام العربي ودورها في ثورات الربيع العربي، مقال نشر بالمجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد الرابع 4، المجلد الثامن 8، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، مصر، 2017.

انطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: هل نجحت قناة الجزيرة الفضائية في توجيه الإعلام نحو فضيل بعينه دون الآخر، وهل استطاعت تمرير الأهداف المطلوبة منها أم لا؟

تحدثت هذه الدراسة عن الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في الثورات العربية وفي التغيرات السياسية في المنطقة العربية وبجست في سياسة القناة وخطها الافتتاحي وعلاقته بتوجهاتها وانتماءاتها ومصادر تمويلها، وكذا بمدى نجاحها وتحقيق أهدافها وإلى أي مدى كانت الموضوعية والحيادية التي تمتعت بها خلال تغطيتها الإعلامية للانتخابات المصرية سنة 2014، وما الأجندة السياسية التي تريد تحقيقها وما مدى استجابتها للمؤثرات الداخلية والخارجية.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الوقائع، وتفسيرها بناء على المعلومات الموجودة، وكذا على منهج تحليل المضمون الذي يعمل على تحليل البرامج والإصدارات والوثائق. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نشأت القناة الجزيرة وتطورت في ظروف سياسية ساعدت في ظهور القناة واستحواذها على ثقة عالية ومكانة مرموقة في الأوساط العربية.
- لا يوجد أي تأثير لتغطية قناة الجزيرة الفضائية على مشاركة الناخبين وتغيير توجهاتهم وميولهم في الانتخابات الرئاسية المصرية. 2014.
- عدم تمتع قناة الجزيرة الفضائية بالموضوعية والحياد خلال تغطيتها الإعلامية للانتخابات الرئاسية. 2014.
- قناة الجزيرة ذات أجندة سياسية خارجية، وهي صاحبة خلفيات أيديولوجية وفكرية تعمل على تمريرها من خلال سياسة إعلامية هادفة.
- السياسة الخارجية الأمريكية للولايات المتحدة في المنطقة العربية كانت تقوم على خلق الفوضى، واستبدال أنظمة الحكم الموجودة بالإخوان المسلمين بهدف تمرير سياستها التي تهدف إلى تمزيق الأقطار العربية إلى دويلات خدمة للمصلحة الإسرائيلية أسوة بما حصل في حكم الإخوان المسلمين في السودان، وقد ساعدتها في ذلك قناة الجزيرة الفضائية.

الدراسة الثالثة: للباحثان مريّة صابة و نصيرة بودور بعنوان: دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية - دراسة تحليلية لقضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، مذكرة مكتملة لنيل متطلبات شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بتخصص سمعي بصري - جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2018/2019.

جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي: ما هو دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل قضية خاشقجي؟

- وتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية كان من أبرزها ما يلي : هل وظفت قناة الجزيرة خبرتها وأطقمها وخطابها الإعلامي في تدويل القضية ؟ كيف ساهمت البرامج في فعالية تدويل القضايا سياسيا؟ ما طبيعة الدور الذي لعبته الجزيرة خلال معالجتها الإعلامية للقضية ؟
- تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى وللإجابة على التساؤلات تم تحليل عينة من أعداد البرامج السياسية لقناة الجزيرة .
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- أسهمت قناة الجزيرة إسهاما فعالا في استمرار القضية للفترة التي إستمرت فيها عبر معالجتها وإعطائها صفة الدولية ونشرها على أوسع نطاق.
- سمحت قناة الجزيرة بتناول مواضيع كانت محظورة في القنوات الحكومية خاصة السياسية منها وكان لها الجراءة في مناقشة مواضيع تعتبر من الطابوهات المحرمة في كثير من الدول العربية خاصة ما حصل مع عائلة خاشقجي وحرمانهم من الظهور الإعلامي من طرف السعودية وهذا ما ظهر في صحيفة "مترو" بعنوان " لو كانت النظرات تقتل " خلال إستقبال الصحفي جمال خاشقجي ومصافحة نجله الأكبر صالح لولي العهد السعودي وقيام الجزيرة بنشر تلك الصورة عبر موقعها.
- إستطاعت قناة الجزيرة تحقيق تدويل سوق الإعلام المرئي المسموع الذي حدده " رتشارد باركر" في أربعة عوامل وهي : العامل التقني ، نظام البث ، نظام البرمجة ، نظام التمويل.
- الدراسة الرابعة :للباحث مصطفى مراح بعنوان : دور النشرات الرئيسية لقناة الجزيرة في الحراك الشعبي بسوريا سنة 2011، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر3، 2020/2021
- انطلقت الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي : كيف عاجلت قناة الجزيرة الفضائية بسوريا سنة 2011 من خلال نشراتها الإخبارية الرئيسية (حصاد اليوم)؟
- اعتمدت هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يقوم على الوصف والتحليل بغية إجراء تحليل مضمون مادة سمعية بصرية عبارة عن نشرات إخبارية لقناة الجزيرة التلفزيونية وهذا قصد التعرف على ما قدم فيها من موضوعات ومعلومات إزاء موضوع الدراسة مستخدمة في ذلك أداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- اعتمدت القناة في تغطيتها الإخبارية على مصدر هيئتها التحريرية و "شاهد عيان" الذي يروي القصة وفق ماتريده القناة، وفي اتجاه مواقفها ورؤيتها للأزمة.
- عمدت قناة الجزيرة من خلال تغطيتها الإخبارية للحراك الشعبي بسوريا سنة 2001 إلى استعمال لغة بلاغية ذات أهداف مقصودة ومعبرة عن موقفها، على غرار الديكتاتور، الطاغية، جيش الأسد.

- تركز السياسة الإخبارية والخط الافتتاحي لقناة الجزيرة حول "الصراع" و"الضجة" أي ضجيج وسائل الإعلام في تناول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية تحت شعار: "الرأي والرأي الآخر".
- قناة الجزيرة أوجدت لنفسها مفهوما وطرحا جديدين في معالجة الأخبار والأحداث الساخنة التي يعرفها العالم من حيث الشكل والمضمون من خلال تغطيتها اليومية للأخبار الإقليمية والدولية، وكجهة فاعلة تصنع الأخبار وليس فقط كقناة تنقل الأخبار بالمعنى الإعلامي للمصطلح.
- انخرطت قناة الجزيرة وتبنت مواقف واضحة وصریحة ومساندة بقوة وبطريقة بلغت بالمفهوم الإعلامي مستوى التحريض والتوجيه خصوصا في ليبيا وسوريا ومصر دون مراعاة ولا إيلاء أهمية للخسائر في الأرواح البشرية أو المقدرات الوطنية في هذه البلدان.
- الدراسة الخامسة: للباحثان نجاه مزرري و كرم ناصف الدين نية بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية: دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "فوق السلطة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري، جامعة صالح بوبندير قسنطينة 3، 2021/2022.
- جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي: كيف عاجلت قناة الجزيرة الإخبارية قضية التطبيع مع إسرائيل من خلال برنامج فوق السلطة شكلا ومضمونا؟
- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الموضوعات الرئيسة التي تم التركيز عليها في معالجة قضية التطبيع، والأساليب والاستمالات الإقناعية الموظفة لجذب الجمهور والتأثير فيه، إضافة إلى التعرف على الأطر المستخدمة في قولبة قضية التطبيع مع إسرائيل في المعنى الذي يتفق والسياسة الإعلامية للقناة.
- تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في جمع البيانات وعلى المنهج التحليلي في تحليل محتويات المعلومات المتحصل عليها وذلك من خلال إستخدام أداتين هما الملاحظة و إستمارة تحليل المضمون، لدراسة ومعاينة أعداد من برنامج "فوق السلطة" وذلك من أجل بلوغ أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وعليه تم اعتماد العينة القصدية كونها هي الأنسب في هذه الحالة وذلك من خلال التركيز على الحلقات التي تحدثت عن التطبيع مع إسرائيل.
- خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك إرتباط وثيق بين الموضوعات الرئيسة ذات العلاقة بقضية التطبيع مع إسرائيل وبين سياسة القناة واتجاه الفاعلين فيها وبين الدولة القطرية الممولة لقناة الجزيرة الإخبارية وعلاقتها السياسية، أما عن الأساليب المستخدمة في عرض المواد الإعلامية فتم التركيز على المقارنة والتساؤل الساخر بالإضافة إلى الإستمالات العاطفية التي كانت طاغية بوضوح.
- الدراسة السادسة: للباحثة مروة بن حمودة بعنوان: معالجة القنوات العربية لبرامج النقد السياسي الساخر: دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة الإخبارية، مذكرة مكتملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بتخصص السمعي البصري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022/2023.

- جاء التساؤل الرئيسي للدراسة كما يلي : كيف يعالج البرنامج الساخر فوق السلطة بقناة الجزيرة الإخبارية القضايا السياسية؟
- تفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية :
- تساؤلات تخص الشكل : كيف تناول برنامج فوق السلطة القضايا السياسية من ناحية الشكل؟ ماهي اللغة المستخدمة في برنامج فوق السلطة الذي يعالج القضايا السياسية العربية؟ مانوع التأثيرات الصوتية المستخدمة في برنامج فوق السلطة ؟
- تساؤلات تخص المضمون : من هم الفاعلون الأكثر حضورا في عينة البرنامج محل التحليل؟ ماهي مصادر المعلومات التي يستند إليها برنامج فوق السلطة في نقد الواقع السياسي العربي؟
- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وإعتماد أداة تحليل المضمون بإستخدام إستمارة تحليل المحتوى ولإجابة على التساؤلات تم تحليل 12 عدد من برنامج فوق السلطة تم إختيارهم بأسلوب العينة القصدية ،أما فيما يخص الإطار النظري للبحث فتم إستخدام نظرية الإطار الإعلامي كخلفية مرجعية للتأصيل للدراسة .
- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : اللغة المستخدمة في برنامج فوق السلطة هي اللغة العربية الفصحى
- إستخدم البرنامج مجموعة من المؤثرات الصوتية وكان أبرزها الموسيقى الحماسية .
- يهدف برنامج فوق السلطة إلى كسر هيبة الحكام وكذا إلى التوعية والتوجيه .
- عالج برنامج فوق السلطة القضايا السياسية بأسلوب ناقد وبطريقة تهكمية ساخرة.

10. مناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرضنا للدراسات السابقة اتضح أنها تصنف ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تقوم على وصف وتحليل المادة الإعلامية ونخص بالذكر هنا المادة السمعية البصرية والتي كانت عبارة عن قناة تلفزيونية واحدة هي قناة الجزيرة ، غير أن الاختلاف الوارد هنا هو القالب أو الأسلوب الذي جاءت به تلك المادة ، حيث أن دراسة الباحثة "رميسة ودافل" و الباحث "مصطفى مراح" بحثت في موضوعها المستهدف من خلال نشرات إخبارية بينما دراسة "مريّة صابة" و "نصيرة بودور" و "مروة بن حمودة" و "نجاة مترري" و "كرم ناصف الدين نية" تم الاعتماد فيها على البرامج وأساليبها وما تبثه من مضامين إزاء الموضوع المدروس وهذا ما تتوافق فيه مع دراستي ، أما عن المنهج المستخدم فكان منهج تحليل المضمون الذي استخدمته هو المنهج السائد بطبيعة الحال كونه يتوافق مع طبيعة الدراسة و أهدافها المرجوة غير أن دراسة "مصطفى مراح" لم يكتب بأنه تم إستخدام هذا المنهج بصفة صريحة وتم ذكر " المنهج المسحي الوصفي" ،أما عن أدوات جمع البيانات فتم استخدام أداة إستمارة تحليل المحتوى في مجمل الدراسات بما فيهم دراستي غير أن هناك من أضاف أداة الملاحظة كأداة مساعدة وذكرها بطريقة مباشرة في متن بحثه كما هو الحال في دراسة الباحثة "مروة بن حمودة"

ودراستي ،بالتالي ما أعيب عليه الدراسات التي لم تتطرق إلى ذكر هذه أداة الملاحظة هو إغفالهم لدور هذه الأخيرة في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولية ،لأن الملاحظة لا غنى عنها في أي بحث علمي سواء كانت قصدية أو ضمنية .

ضف إلى ذلك أن الدراسات بها متغيرات متشابهة مع متغيراتي البحثية مثل : المعالجة الإعلامية ، قناة الجزيرة ، وأخرى مختلفة تمثلت أساسا في موضوع البحث المطروح مثل قضية التطبيع مع إسرائيل والانتخابات الرئاسية الذي جاءت به دراسة الباحث فيصل صبحي مصباح أسليم .

كما اتضح لنا أيضا أن هذه الدراسات تركز على زاوية واحدة في معالجة الموضوع المدروس و غلب عليها في أحيان كثيرة الطابع الوصفي والإهتمام أكثر بالجانب الشكلي للمادة الإعلامية المبتوثة و عدم الاهتمام الكافي بمضمونها وماتحويه من تفاصيل وجزئيات ،هذه الأخيرة التي ستساعدنا فيما بعد في تحليل البيانات وتعميم النتائج.

- وفي المقابل تم الاستفادة من الدراسات السابقة في جوانب عديدة ، فمثلا في الجانب المفاهيمي نجد أن كل دراسة مدتنا بتعريفات و رؤى مختلفة للمعالجة الإعلامية الأمر الذي وسع من مداركاتي و ورصيدي المعرفي كباحثة وهذا ما انعكس إيجابا على تصوري للمفهوم وأبعاده ، بالإضافة إلى الوقوف على واقع الممارسات المهنية بقناة الجزيرة وتوجهاتها وهذا من خلال مجمل النتائج المتوصل لها في كل دراسة ، وكذا المساهمة في بلورة مشكلتي البحثية ورسم مسارها مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الممكنة التي يمكن أن تواجهني و كذلك طريقة تصميم أداة تحليل المضمون وكيفية إختيار الوحدات و الفئات التي تخدم موضوع بحثي وبالتالي سهولة تبويب و تحليل البيانات المتحصل عليها ، كما ساعدت الدراسات السابقة على إثراء البحث وهذا من خلال أهم المراجع العربية والأجنبية التي تم الإستعانة بها .

وعليه جاءت دراستي الحالية مستفيدة من الدراسات السابقة مكملة مصححة مصوبة لبعض الهفوات والثغرات التي وقع فيها زملائي من الباحثين .

11.الإسناد النظري للدراسة

إن أي بحث يتسم بالصفة العلمية في أي ميدان كان، لابد وأن يستند إلى خلفية نظرية ومنهجية تعطيه تأصيلا علميا وقاعدة معرفية رصينة وأطرا عملية تحدد مساره واتجاهاته ، وهذا مايدعو الباحث إلى تأسيس إشكالية دراسته وتساؤلآتها بصفة واضحة وصحيحة وسليمة ، وعليه فقد تبنت دراستنا الحالية هذه نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) كونها من بين أهم المقاربات المنهجية و النظريات الإعلامية التي ستساعدنا في فهم وتحليل وتفسير الظاهرة الإعلامية بناءا على المنطلقات والأفكار التي جاءت بها ، بالإضافة إلى أن أهداف الدراسة لا تخرج عن السياق العام لهاته النظرية.

وعليه سنتبنى في دراستنا هذه المدخل النظري المتعلق بنظرية وضع الأجندة أو نظرية ترتيب الأولويات.

❖ مفهوم النظرية وفروضها

تعد نظرية ترتيب الأولويات إحدى نظريات الإعلام التي تبحث في تأثير وسائل الاتصال ، وأكثرهم ثراء من حيث تعدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت حولها، وتتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لهذه الوسائل في تحديد أهمية وأولوية القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تم كافة قطاعات المجتمع. وهي إحدى المداخل الرئيسة لدراسة " الواقع المدرك " الذي تعكسه وسائل الإعلام ، وتستخدم هذه النظرية في دراسة الأخبار والموارد السياسية على وجه الخصوص⁵² .

وتقوم هذه النظرية على الإفتراضات التالية :

- تقوم هذه النظرية على إفتراض مفاده أن الجمهور يميل إلى أن يشاهد الموضوعات المهمة بالقدر نفسه من الأهمية كما تقدمه وسائل الإعلام⁵³، وأن هناك علاقة ارتباطية قوية بين أهمية الموضوع في وسائل الإعلام وأهميته لدى الجمهور⁵⁴، وفي هذا الصدد يقول جاك ماكلويد : " إن أي فرد من الجمهور يتعرض لأجندة وسيلة إعلامية سوف يعدل من تلقيه لأهمية الموضوعات والقضايا في الاتجاه الذي خصصته الوسيلة المستخدمة " .⁵⁵
- كما تفترض أن السياسيين يطورون أجندة خاصة بهم تضم أهم القضايا ذات الأولوية من وجهة نظرهم ، وهي بالتالي تؤثر على الأجندة الإعلامية ، ومن ثم تقدم وسائل الإعلام بدورها أجندتها الإعلامية إلى أفراد الجمهور الذين لا يكون لهم الإمكانية للاتصال المباشر مع البيئة المحيطة ، ولهذا يلجأون إلى وسائل الإعلام لتعريفهم بالقضايا المختلفة، وأثناء ذلك ترتب لهم الوسيلة أولوياتهم من القضايا المهمة فالأقل أهمية. وبذلك تؤكد النظرية على وجود علاقة إرتباط إيجابي بين بروز قضية ما في وسائل الإعلام وبروزها في عقول الجمهور ، وعليه فلم تعد وسائل الإعلام أداة لنقل المعلومات فقط بل أصبحت إحدى العوامل الرئيسة التي تؤثر في أفكار واتجاهات الجمهور من خلال طرحها لقائمة من القضايا التي ترتبها طبقاً لأهميتها عن طريق إنتقاء قصص إخبارية معينة وإهمالها قصصاً أخرى . وبذلك يعتقد الجمهور أن قضية ما قضية مهمة لأن وسائل الإعلام تناولتها باستمرار. وبذا تؤثر أجندة الوسائل على أجندة الجمهور ليس فقط من خلال تعريف الجمهور بالقضية واعتبارها مهمة ، ولكن بإعطاء القضية مساحة تغطية ووقت أكبر وعرض أكثر حولها.

⁵² عاطف عدلي العبد ، ندى عاطف العبد : نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2011، ص 320-321.

⁵³Iyengar, Kinder- D: News That Mater: télévision and American opinion, University of Chicago Press, Chicago, 1987, P16.

⁵⁴ Michael J. Muin :Agenda-Setting Theory And The Role Of The Media In Shaping Public Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts, Department Of Communication, University Of Central Missouri, 2011, P 1.

⁵⁵ مارك بالنافز وآخرون : ت-عاطف حطبية: نظريات ومناهج الإعلام ، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2017 ، ص 95-96 .

- إن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له وسائل الإعلام على أساس ترتيبها هي، قد يؤدي إلى تشكيله وتأثره بما تشتمل عليه تلك المواد ، وهذا وجه من أوجه التأثير التراكمي لوسائل الإعلام
56.

- لا تنجح وسائل الاتصال بالضرورة كل الوقت في تعليم وتعريف الجمهور (كيف يفكر) ولكنها تنجح غالباً وبكفاءة في تعليم وتوجيه الناس (فيما يفكرون به)

- توجد علاقة إيجابية بين تركيز وسائل الاتصال على موضوعات معينة و بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي.⁵⁷

➤ بدايات النظرية وتطورها

ترجع بدايات نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب " الرأي العام " الذي ألفه لييمان Lippman عام 1992 ، حيث أكد فيه أن وسائل الاتصال تساعد في بناء " الصورة الذهنية " عن القضايا المختلفة لدى الجمهور ، وبذلك تعمل على تشكيل الرأي العام حيال مختلف القضايا في المجتمع. وعلى الرغم من غموض مفهوم Lippman بالمقارنة مع فروض المحددة والدقيقة لترتيب الأولويات إلا أنه يمكن القول بوجود صلة بين مقاله والمفهوم اللاحق لترتيب الأولويات، وبدت هذه الصلة أكثر تحديدا ودقة في كتابات نورتن لونج عام 1958 عندما أشار إلى أن الصحف هي المحرك الرئيس في ترتيب الأجندة المحلية ، وأن لها دورا مهما في أن تحدد لأغلب الناس ماسوف يفكرون فيه وتقتراح حلولاً للمشكلات التي يهتمون بمعالجتها.⁵⁸

ومن الدراسات التي كانت بها إشارة لنظرية ترتيب الأولويات دراسة لانج ولانج Kurt Lang /Gladys Engel Lang في عام 1966 حيث أوضحا فيها أن وسائل الإعلام توجه انتباهنا نحو قضايا معينة وتشكل الصور بأذهان العامة عن الزعماء السياسيين البارزين وهي تقدم باستمرار وبشكل ثابت موضوعات تحدد من خلالها ما ينبغي أن يفكر الأفراد بشأنه ويعرفوا عنه.

ولقد طور ماكومبس وشو Shoaw...MccoOmbs في عام 1972 بحوث الأجندة وإختبروا فرضها الرئيسي الذي يتمثل في العلاقة الإرتباطية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وإهتمام الجمهور بها ، وقد إختبرا هذا الفرض من خلال دراسة عن دور وسائل الإعلام في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1967 والتي جرى تطبيقها في منطقة شابل هيل Chapel Hill بولاية نورث كارولينا الأمريكية ، حيث جمعا قائمة أولويات الجمهور عبر مسح أجري على عينة مكونة من مئة مفردة من الناخبين ، ووجدا إرتباطا قويا بين القائمتين

⁵⁶ نضال فلاح الضلاعين وآخرون : نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري ، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016، ص248.

⁵⁷ كمال الحاج : نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الإفتراضية السورية ، سوريا ، 2020 ، ص138.

⁵⁸ عاطف عدلي العبد ، نهي عاطف العبد: المرجع السابق ، ص324.

وإستنتاج أن وسائل الإعلام رتبت للجمهور قائمة إهتماماته بشكل فعال ، وتعد هذه الدراسة هي أول إختيار امبريقي لوظيفة وضع الأولويات ، لهذا يعد عام 1972 هو بداية نشأة نظرية ترتيب الأولويات.⁵⁹

➤ أهمية النظرية

إن أهم ما يميز النظرية العلمية هو قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديدة بالبحث وإستكشاف مجالات وطرق جديدة ، ومن هذا المنطلق تميزت نظرية وضع الأجندة بثلاث سمات أكسبتها قوة وأهمية :

- النمو المستمر والمنظم للدراسات الإمبريقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأت عام 1972 حتى الآن.
 - قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.
 - قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف الاتصالية .
- العوامل المؤثرة في ترتيب الأولويات

- تتأثر عملية ترتيب الأولويات بمجموعة من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في قدرة وسائل الإعلام في وضع أجندة الجمهور سواء بالسلب أو الإيجاب ، وفيما يلي سنعرض أهمها:
- طبيعة القضايا من حيث هي ملموسة أم مجردة، ودرجة فضول الجمهور نحو القضايا، وأهمية القضايا، والخصائص الديموغرافية للجمهور، ومدى استخدام الاتصال المباشر، وتوقيت إثارة القضية، ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، وكذا المدى الزمني المطلوب لإحداث التأثير.⁶⁰ وهذا الكل بطبيعة الحال حصيلة نتائج الدراسات والبحوث التي استخدمت أسلوب تحليل المحتوى للمادة الإعلامية ثم مقابلة المبحوثين لمعرفة أثر وسائل الإعلام على ترتيب أولويات الجمهور للقضايا المشار، وفي جميع الأبحاث تم قياس المعرفة كمتغير تابع يتأثر بعوامل مستقلة ووسيطه.
 - ومن الجدير بالذكر ، أن أهمية أي قضية تتولد نتيجة الإرتباط المباشر بين تلك القضية والفرد والمجتمع ، سواء كانت قضية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية فهي إفراز طبيعي للعلاقة بينهما ، وبذلك فإن هذه الأهمية تولد الإحساس بالحاجة لمعرفة المزيد حول القضية أو الموضوع المثار.⁶¹
 - ويتضح مما سبق ، أن نظرية ترتيب الأولويات تقوم على رؤية مفادها أن وظيفة الإعلام باختلاف وسائله هي العمل على تشكيل إتجاهات الرأي العام من خلال التركيز على قضايا معينة ، وتهميش قضايا أخرى مع مراعاة الدور الفاعل للعوامل والمتغيرات الوسيطة .

➤ الانتقادات الموجهة للنظرية

هناك العديد من الانتقادات التي وجهت لنظرية ترتيب الأولويات نلخصها في النقاط التالية :

⁵⁹ عاطف عدلي العبد ، نهي عاطف العبد: المرجع السابق، ص 325-326.

⁶⁰ حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص 291-293.

⁶¹ عاطف عدلي العبد ، نهي عاطف العبد: المرجع السابق، ص 340.

- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء البحوث.
- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- إغفال الطريقة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام والتركيز على الآثار قصيرة المدى.
- غياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث.⁶²
- هناك شكوك حول جدوى الاعتماد على نتائج تحليل المضمون لتعطينا مؤشرات لتأثير أجندة الإعلام.
- تثار تساؤلات حول البداية وما إذا كانت تبدأ بواسطة وسائل الإعلام ، أم بداية من حاجات الجمهور واهتماماتهم ، أم بتأثير قادة الرأي والصفوة كمصدر ينافس وسائل الاتصال.
- الاهتمام غير الكافي للباحثين في مجال وضع الأجندة للقوى السائدة في بيئة وسائل الإعلام.
- يرى دينس ماكويل أن ترتيب الأولويات لها حدود ، وهي مرتبطة بمدخل ونظريات أخرى ، وهي ليست واضحة بما فيه الكفاية مثل نظرية الاستخدامات والإشباع ، ونظرية لولب الصمت ، ولهذا ربما يكون من الأفضل أن تعمل في إطار نظرية التعلم والتنشئة الاجتماعية.⁶³

12. تطبيق نظرية ترتيب الأولويات على موضوع الدراسة

أما بخصوص إسقاط نظرية " ترتيب الأولويات " على موضوع الدراسة، فيمكن القول أنه إذا كانت هذه النظرية ذات علاقة بوسائل الإعلام وما تبثه من مضامين مختلفة ، فإنها تعتبر من أكثر المدخل النظرية ملائمة لموضوعي، ذلك لأن الدراسة تتناول مادة سمعية بصرية وهي قناة " الجزيرة الإخبارية " ، هذه الأخيرة التي تلعب دور القائم بالاتصال في هذه الحالة، وبما أنها أيضا تقوم على الافتراض القائل بأن وسائل الإعلام تساهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام من خلال التركيز على قضايا معينة ، وتهميش قضايا أخرى، فإن هذه الدراسة التحليلية جاءت لتحقيق من ذلك من خلال تسليطها الضوء على عينة من حلقات برنامج " ما وراء الخبر " وماتبثه من محتويات إزاء أحداث الأزمة السودانية ومجرياتها، ضف إلى ذلك أنه تم تحديد الفئات الرئيسة في إستمارة تحليل المحتوى بناء على مجمل التي الأفكار التي قامت عليها النظرية، كما أن إفتراضات هذه الأخيرة تتوافق و الهدف العام للدراسة.

13. صعوبات الدراسة

⁶² عبد النبي عبد الله الطيب : فلسفة ونظريات الإعلام ، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، 2014 ، ص143.

⁶³ كمال الحاج : المرجع السابق ، ص144.

في أي دراسة علمية، يصادف الباحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي تثبط عمله ، وتعرقل السير الحسن لدراسته، خاصة إذا كان الموضوع ذو أهمية بالغة وأبعاد متعددة ، وبالتالي هنا وجب عليه مضاعفة مجهوداته والتركيز أكثر، أما عن الصعوبات التي واجهتها في إطار رحلتي البحثية فهي كالتالي:

- منهجيا: في بادئ الأمر ، بعد تحديد الموضوع ، واجهت صعوبة في تحديد عينة الدراسة، خاصة وأن المادة السمعية البصرية المنتقاة "برنامج ماوراء الخبز"، كانت غزيرة بالتفاصيل والحشيات ذات الصلة بالأزمة السودانية.
- نظريا : طبيعة الموضوع بحد ذاته، إذ يتطلب أن تكون لديك خلفية وقاعدة معرفية بالقضايا والمسائل السياسية، خاصة تلك المتعلقة بالأمة العربية، لكي يتسنى لك هضم الموضوع، وربط العلاقات والأحداث والوقائع، وما تحمله من معاني ودلالات.
- تقنيا: صعوبة الحصول على بعض الأعداد في الموقع الرسمي لقناة الجزيرة : الجزيرة Net، نظرا للتحديثات المستمرة له.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

- بطاقة تعريفية لبرنامج "ما وراء الخبر".
- جدولة وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل.
- جدولة وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون.
- النتائج العامة للدراسة .
- تفسير النتائج وفق نظرية "ترتيب الأولويات".

تمهيد

بعدها تم التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة وكل الإجراءات المتعلقة به وخطواته الرئيسية، ننتقل إلى الإطار التطبيقي أو الميداني لدراستنا، وهذا بطبيعة الحال بعد بناء إستمارة تحليل المحتوى وتحكيمها وتصويبها من طرف الأساتذة والمختصين، نأتي إلى مرحلة تفرغ وتويب وتحليل البيانات والمعطيات وإستخلاص النتائج.

1- بطاقة تعريفية لبرنامج "ما وراء الخبر"

"برنامج ما وراء الخبر"

- تاريخ إنطلاقه 05 : أكتوبر 2015.
- موعد بثه 21: مساء بتوقيت الدوحة .
- القناة : قناة الجزيرة الإخبارية
- فكرته : تقوم فكرته على المعالجة المفصلة لحدث يشغل الساحة الإعلامية في وقته، ويعمد على طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول يجيب عليها عدد من الخبراء والمسؤولين ليضع الحقيقة أما المشاهد تاركاً له حرية اتخاذ موقفه⁶⁴.
- شعاره : "إلهام يتجاوز الأخبار ، فن يفتح آفاقاً جديدة".
- وصف البرنامج : برنامج تلفزيوني حوارى تحليلي يومي يبث على قناة الجزيرة الإخبارية، يمثل مزيجاً فريداً من الأخبار والفن يلي فضول المشاهدين ويثري فهمهم للعالم بطريقة ملهمة وممتعة و يأخذهم في رحلة إستكشافية عميقة نحو أبعاد مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة من خلال مناقشات عميقة حادة وتحليلات موضوعية شاملة ، يستضيف خبراء ومحللين لتقديم رؤى متعددة حول الأحداث الجارية وتأثيرها على المجتمعات والعالم بشكل عام ، تتميز حلقاته بطريقة عرض فنية تجمع بين الجدية في الموضوع والتقنيات الحديثة في التقديم.

⁶⁴ عن الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الإخبارية : الجزيرة نت، رابط الموقع:

<https://www.aljazeera.net/program/behindthenews/> ، تم الاطلاع عليه يوم 15 مارس 2024.

2- جدولة وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل

الجدول رقم 01 : يبين البيانات الأولية لبرنامج "ما وراء الخبر"

العينة العدد	اسم القناة	اسم البرنامج	تاريخ بث العدد	المدة الزمنية للعدد	عنوان العدد	توقيت بث البرنامج ج	رابط العدد على موقع الجزيرة
العدد 1			16/4/2023	24:26 دقيقة	مواجهات مسلحة في السودان : الجيش والدعم السريع وجهها لوجه		https://aja.me/znvoac
العدد 2	قناة الجزيرة الإخبارية	برنامج ماوراء الخبر	17/4/2023	30:00 دقيقة	هل تنجح جهود الوساطة في نزع فتيل حرب السودان ؟	التاسعة مساء 21 بتوقيت الدوحة	https://aja.me/zcoyf8
العدد 3			22/4/2023	29:57 دقيقة	لماذا تتكاثف جهود إجلاء الرعايا الأجانب من السودان ؟		https://aja.me/rhwush
العدد 4			23/4/2023	29:56 دقيقة	مآلات المواجهات في السودان بعد الإجلاء وتحرق الهدن		https://aja.me/kiofco

https://aja.me/77vpk3		<p>من المسؤول عن خروج قيادات من نظام البشير من السجن؟</p>	<p>28:07 دقيقة</p>	<p>26/4/2023</p>		<p>العدد 5</p>
https://aja.me/hl1h0m		<p>مأساب هشاشة المدن بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع؟</p>	<p>27:39 دقيقة</p>	<p>30/4/2023</p>		<p>العدد 6</p>
https://aja.me/uzwc34		<p>هل تنجح مفاوضات جدة في وضع حد لمواجهات السودان؟</p>	<p>23:24 دقيقة</p>	<p>6/5/2023</p>		<p>العدد 7</p>

https://aja.me/d0mppb	تداعيات تدهور الأوضاع في السودان على دول الجوار	22:57 دقيقة	7/5/2023		العدد 8
https://aja.me/nx3clp	كيف يمكن قراءة التغييرات الجديدة في الجيش ومجلس السيادة ؟	23:54 دقيقة	20/5/2023		العدد 9

الجدول رقم 02 : بين اللغة المستخدمة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
60%	6	اللغة العربية الفصحى
40%	4	الترجمة اللغوية
100%	10	المجموع

من خلال الجدول رقم 02 ، يتبين أن اللغة العربية الفصحى هي من أخذت أعلى نسبة حيث قدرت ب 60% من المجموع الكلي للنسب المئوية تليها الترجمة اللغوية (الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية) بنسبة قدرت ب 40%.

على ضوء تحليلنا الكمي للجدول الذي يمثل فئة اللغة المستخدمة في برنامج "ماوراء الخبر" يتضح بأن إرتفاع نسبة اللغة العربية في البرنامج يعود إلى كون أن قناة الجزيرة الإخبارية هي قناة عربية وتبث من دولة عربية وهي دولة قطر وهذه الأخيرة لغتها الأم هي اللغة العربية بالإضافة إلى أن هذا البرنامج هو برنامج إخباري حوارى سياسى موجه إلى شرائح معينة من المجتمع وهم فئة النخبة أو المثقفين الذين لديهم وعي بالقضايا السياسية للأمة العربية حيث تقوم فكرته على المعالجة المفصلة لحدث يشغل الساحة الإعلامية في وقته، ويعمد على طرح أسئلة متعددة تتعلق بالخبر المتناول يجيب عليها عدد من الخبراء والمسؤولين ليضع الحقيقة أما المشاهد تاركاً له حرية اتخاذ موقفه ، أما عن الترجمة اللغوية فكانت في المركز الثاني وهذا نظراً لأن البرنامج يستضيف مختصين ومسؤولين سياسيين ومحللين أجانب للإفادة أكثر في الموضوع محل النقاش كون هذه الأزمة أخذت أبعاداً وإعتبرات دولية وشغلت الرأي العام الدولي.

وعليه نخلص أن اللغة العربي الفصحى هي اللغة المعتمدة في قناة الجزيرة ، وهي النتيجة نفسها التي توصلت لها الباحثة "مروة بن حمودة" في تحليلها للبرنامج الساخر "فوق السلطة" بقناة الجزيرة الإخبارية.⁶⁵

الجدول رقم 03 : يبين لقطات التصوير المستخدمة في برنامج ماوراء الخبر

النسبة المئوية %	التكرار	فئة لقطات التصوير
16.66%	11	اللقطة الطويلة _ الأساسية-
33.33%	22	اللقطة القريبة جدا
50%	33	اللقطة المتوسطة
100%	66	المجموع

يتبين من الجدول رقم 03 بأن أن اللقطة المتوسطة هي من كانت لها أعلى نسبة من مجموع النسب المئوية العام حيث قدرت ب 50% ثم تأتي اللقطة القريبة جدا في المركز الثاني بنسبة 33.33% وأخيرا اللقطة الطويلة (الأساسية) كأقل نسبة و قدرت ب 16.66%.

وهذه البيانات بشكل عام توضح بأن إرتفاع نسبة اللقطة المتوسطة يعود إلى أن هذه اللقطة هي الأنسب في مثل هذه البرامج كونها تبرز الحوار القائم بين المتفاعلين في الموضوع المثار وتسمح بتداخل أكثر من شخص في المشهد وتفيد في الإشارة لمحيط المشهد وما سيقبل عليه الشخص أو الأشخاص الموجودن، وهي اللقطة التي يستعملها المخرج للإنتقال بين اللقطات الأخرى وتليها اللقطة القريبة جدا والهدف منها إبراز ملامح المذيع وردود أفعال المتحاورين وإيماءاتهم ، وأخيرا اللقطة الطويلة الأساسية والتي استخدمت في بداية البرنامج وهي لقطة شاملة تعريفية لموقع التصوير وتوضح المكان بكل أجزائه وتبين الأشخاص بكامل هيئتهم ومساحة الموقع حولهم وما يضمنه.

الجدول رقم 04 : يبين الديكور المستخدم في برنامج "ماوراء الخبر"

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الديكور المستخدم
100%	10	ديكور حقيقي
0%	0	ديكور إفتراضي

⁶⁵ مروة بن حمودة، المرجع السابق.

المجموع	10	100%
---------	----	------

يتبين من الجدول رقم 04 أن الديكور الحقيقي هو الطاغي في فئة الديكور ويمثل نسبة 100% أما الديكور الافتراضي فلا وجود له وقدرت نسبته ب 0%.

على ضوء القراءة الكمية للجدول يتضح أن النسبة المرتفعة للديكور الحقيقي في فئة الديكور المستخدم في برنامج ماوراء الخبر تعود أساسا إلى طبيعة البرنامج وفكرته فهو برنامج حوارى سياسى ذو طابع جدي ورسمي يناقش موضوع حقيقي واقعي يشغل الساحة الإعلامية وهو الأزمة السودانية وذلك باستضافة عدد من الخبراء والمختصين ذو علاقة بالقضية المطروحة ولا يتطلب إلا أي جماليات أو شكلية أخرى.

الجدول رقم 05 : يبين الفواصل الإعلانية في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الفواصل الإعلانية
0%	0	موجودة
100%	10	غير موجودة
100%	10	المجموع

من خلال الجدول رقم 05 يتضح بأن النسبة الأعلى كانت لعدم وجود الفواصل الإعلانية بنسبة 100%.

يتبين لنا من القراءة الكمية للجدول والممثل لفئة الفواصل الإعلانية بأنه لا وجود للفواصل الإعلانية في برنامج "ماوراء الخبر" وهذا من أجل عدم تشتيت ذهن المشاهد وإبقائه على تركيز تام بتفاصيل القضية المطروحة على طاولة النقاش وهذا لضمان فهمه وإدراكه للموضوع المعالج بطريقة صحيحة وسليمة دون أي تأثيرات جانبية لاسيما قضية مثل الأزمة السودانية التي تتميز بالتعقيد والتشابك وتتطلب انتباهاً عالياً.

الجدول رقم 06 : يبين المؤثرات الصوتية المستخدمة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة المؤثرات الصوتية
100%	10	وجود مؤثرات
0%	0	عدم وجود مؤثرات

المجموع	10	100%
---------	----	------

يتبين لنا من الجدول رقم 06 أن المؤثرات الصوتية موجودة في كل مفردات العينة المتبقاة وذلك بنسبة 100%. وهذه النسبة توضح وجود المؤثرات الصوتية في كل أعداد برنامج ماوراء الخبر بشكلا لاف و متكرر ، وفي هذا الصدد نشير إلى أن الموسيقى المستخدمة في البرنامج هي موسيقى واحدة تتسم بالحماسة و مشاهمة لتلك التي تكون في النشرات الإخبارية، وهذا أمر طبيعي لكون البرنامج إخباري وللموسيقى إستخدامات ودلالات وأدوار متنوعة ، فتارة تأخذ دور شارة البداية للبرنامج، وتارة تأخذ دور الموسيقى الحماسية المرافقة للخبر المذاع لجذب إنتباه المشاهد وتركيزه وإعلامه بمدى أهمية الخبر، وأحيانا أخرى تكون مرافقة للمقدمة التمهيدية للبرنامج لإبقاء المشاهد مشدودا لما يمليه المذيع عليه غير أنه في هذه الحالة يكون صوتها منخفض مقارنة بالمواضيع السالفة، كما تلعب دور الفاصل بين فقرات البرنامج مرفوقة بصور ثابتة ذات علاقة بالقضية المثارة في العدد كأن تكون مثلا بين الخبر والمقدمة التمهيدية أو بين التقرير والفقرة الموالية له ألا وهي فقرة تقديم الضيوف و بداية الحوار ومناقشة مستجدات الأزمة ، وعلى الرغم من تكرار هذه الموسيقى وأدوارها المتعددة إلا أنها لا تأخذ حيزا واسعا من المساحة الزمنية الكلية للبرنامج.

الجدول رقم: 07 يبين مدى توافق الصور مع محتوى المادة الإعلامية في برنامج "ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة مدى تطابق الصور مع محتوى المادة الإعلامية
83.75%	67	مطابقة
16.25%	13	غير مطابقة
100%	80	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم 07 بأن هناك نسبة تطابق كبيرة بين الصور ومحتوى المادة الإعلامية بلغت 83.75% في حين أن الصور غير المطابقة مع محتوى المادة الإعلامية لم تتجاوز 16.25%.

إن أهم ما يضيفي التميز على المادة الإعلامية المتلفزة هو دمجها للصوت والصورة والنص معا مع اللغة الدالة على ذلك ، وهذا التكامل هو الذي يؤدي إلى فهم الرسالة الاتصالية وفك شفراتها ، وعليه ففهم المتلقي أو الجمهور للمضامين الإعلامية المختلفة يتوقف على مدى إدراك المشاهد لمعاني الأشياء والرموز والإشارات.⁶⁶

⁶⁶ محمد عبد الفاتح ، عبد القادر عراضة : إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2013 ، ص 11.

وبالتالي يفسر توظيف قناة الجزيرة الإخبارية للصور المطابقة مع محتوى المواد الإعلامية بإهتمامها الكبير بالمتلقي ودرجة إستعبابه، وهذا من أجل جذب إهتمامه وتكوين موقف وتوجه خاص به إزاء الأزمة السودانية وهذا لكون " الصور " تلعب دور المؤثر البصري في هذه الحالة وتساهم في التأثير على الجمهور وأفكاره وآرائه ، أما " الصور غير المطابقة مع محتوة المادة الإعلامية " والتي أخذت أقل نسبة كان استخدامها في إطار ما يخدم خطها الإفتتاحي وسياستها الإعلامية.

الجدول رقم 08 : يبين القوالب الصحفية المستخدمة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة القوالب الصحفية
33.33%	10	الخبر
33.33%	10	التقرير
33.33%	10	الحديث الصحفي
100%	30	المجموع

يوضح الجدول رقم 08 بأن هناك تساوي في النسب المئوية بين مختلف القوالب الصحفية (، الخبر ، التقرير ، الحديث الصحفي) حيث قدرت نسبة كل قالب 33.33% من المجموع العام للنسب المئوية .

تعد القوالب الصحفية من الركائز الرئيسة لصناعة الأخبار التلفزيونية لأنها الطريقة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات والحقائق المتضمنة في الحدث وعليه تكون عملية إختيار القالب مدروسة و تحكمها عدة ضوابط مثل طبيعة المعلومات المراد إيصالها للمشاهد ، ومناسبة القالب الصحفي للمعلومات المتوفرة بشأن الحدث⁶⁷.

من خلال القراءة الكمية للجدول والممثل لفئة القوالب الصحفية يتبين لنا تساوي النسب المئوية بين القوالب الصحفية يعود أساسا إلى طبيعة البرنامج وكيفية تسييره، فلا يخلو أي عدد من القوالب السالفة الذكر ، فالبرنامج تسيير أعداده وفق نهج فني موحد خبر ثم تقرير ثم حديث صحفي ،أما عن توظيف البرنامج لهذه القوالب بالذات وبهذا الترتيب فيعكس مدى أهميتهم خاصة في هذا النوع من البرامج التي تبنى على الحوار والنقاش، فالخبر يستهدف بالدرجة الأولى الحقائق والمعلومات المهمة، ولهذا نجد في بداية البرنامج، أما عن التقرير فبناءه يتم بطريقة معاكسة للخبر ،فتكون بدايته عبارة عن مدخل أو مطلع يمهّد للموضوع، وهذا المطلع أو التمهيد لا

⁶⁷ المنصف العياري وآخرون : المعالجة الإخبارية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، العدد 58، تونس، 2006، ص11.

يضم خلاصة الموضوع وإنما هو مدخل يتوسل به المذيع إلى شرح موضوع التقرير⁶⁸، والذي يضم التفاصيل و المعلومات المهمة والشواهد والصور الحية ليصل بنا في النهاية إلى الخاتمة، والتي بها خلاصة ما توصل إليه، وبالتالي فهو يتميز بالحركية والحيوية، بينما الحديث الصحفي والذي كان بمثابة العصب المحرك لحوار البرنامج، لا يهتم بشخصية المتحدث بقدر ما يهتم بالمعلومات والأخبار التي يصرح بها خلال الحديث⁶⁹، ولهذا نجد به الكثير من الرؤى المختلفة والمواقف المتضاربة.

الجدول رقم 09: يبين الزمن المخصص لتسيير البرنامج

النسبة المئوية %	المدة الزمنية	فئة الزمن المخصص لتسيير البرنامج
2.15%	5:19 دقيقة	موسيقى + خبر + فيديو
3.39%	8:15 دقيقة	مذيع + تحقيق صحفي + صور ثابتة
14.63%	35:18 دقيقة	مذيع + تقرير + عبارات مكتوبة + صور ثابتة
0.96%	2:33 دقيقة	صور متحركة فقط
78.67%	189:08 دقيقة	مذيع + حوار مع ضيوف العدد
100%	240:33 دقيقة	المجموع

يتبين من الجدول رقم 09 أن "مذيع + حوار مع ضيوف العدد" ب هي الفئة التي أخذت الحيز الزماني الأكبر في تسيير البرنامج بنسبة 78.67%، وتليها (مذيع + تقرير + عبارات مكتوبة + صور ثابتة) بنسبة 14.63%، وثالثا (مذيع + مقدمة تمهيدية + صور ثابتة) بنسبة 3.39% وتليها (موسيقى + خبر + فيديو) بنسبة 2.15% وأخيرا (صور متحركة فقط) كأقل نسبة وقدرت ب 0.96%.

على ضوء القراءة الكمية للجدول والممثل لفئة الزمن المخصص لتسيير برنامج ما وراء الخبر يتضح بأن (مذيع + حوار مع ضيوف العدد) كانت لها النصيب الأكبر من المدة الزمنية الكلية للبرنامج وهذا نتيجة منطقية لكون البرنامج برنامج حوارى هذا الأخير الذي يبنى على إجراء حديث خاص بين طرفين أو أكثر، وهو نوع قائم بذاته يكمن جوهره الأساسي في تقديم المعلومات والبراهين، الحجج والأدلة إلى المتلقي عن طريق طرح أسئلة

⁶⁸ فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص135.

⁶⁹ فاروق أبو زيد: المرجع نفسه، ص13.

على شخصية ما بارزة أو متخصصة أو مسؤولة، أو شخصية عادية برزت في ظروف معينة ،⁷⁰ وعليه فهذا النوع من البرامج يكون مبني على النقاش والرؤى والأفكار المختلفة ، و برنامج "ما وراء الخبر" اتسم بذلك وبحث في كل ما يتعلق بمستجدات الأزمة السودانية وتطوراتها وخلفياتها والفاعلين فيها وكذا أبعادها و إنعكاساتها وفرص التسوية النهائية لها، وهذا الكل من أجل التعريف بالقضية السودانية وإيصال الحقيقة إلى المشاهد خاصة المشاهد العربي لكي يكون على دراية ووعي بقضايا الأمة العربية كونه من المفروض أن يكون عنصرا حيويا وفعالا يؤثر في القرارات المصرية ، وعليه فالكم الكبير من هذه المعلومات والتفاصيل إزاء هذا القضية يتطلب بطبيعة الحال مدة زمنية أكبر ، أما المقام الثاني والذي كان من نصيب فئة (مذيع + تقرير + عبارات مكتوبة + صور ثابتة) فيرجع إلى طبيعة القالب المستخدم ألا وهو (التقرير التلفزيوني) هذا الأخير الذي يعتبر من أهم المواد الإعلامية الآنية(تغطية الحدث بعد مدة قصيرة من وقوعه من نصف ساعة إلى 8 ساعات كحد أقصى) التي تقوم على نشر المعلومات بحيوية ، ويقوم على مجموعة من الوقائع والمجريات أو التفاصيل المرتبطة بحدث معين ، ويعرض تفاصيل لا يمكن للخبر استيعابها ، ويدخل في التفاصيل الدقيقة ويأخذ المعلومات من مصادرها الأولية⁷¹ ، بالإضافة إلى أن هذا التقرير متزامن في عرضه مع مجموعة صور ثابتة وعبارات مكتوبة ذات علاقة بمحتوى التقرير وهذا من أجل توضيح الرسالة الإعلامية أكثر و تسهيل فهمها وإدراكها لضمان إستجابة المتلقي ، أما فئة (مذيع + تحقيق صحفي + صور ثابتة) و (موسيقى + خبر + فيديو) فكان الزمن المخصص لهم أقل وهذا إلى تموقعها في البرنامج فمن الطبيعي أن تكون بداية البرنامج مشوقة ومثيرة لشد إنتباه المشاهد ، وبما فقط رؤوس أقلام للحدث الذي سيناقش ويحلل فيما بعد ، ولهذا تم الإعتماد على القالب الفني "الخبر التلفزيوني" كونه هو الأنسب في المرحلة الأولى من عمر البرنامج ويقصد به الوصف الدقيق والموضوعي والموجز لحدث أو فكرة ما ، قضية أو موقف تتوافر فيه قيم إخبارية وهو الذي ينشأ في موقع الحدث وتتولى أطقم التصوير الإخبارية نقله أو تسجيله ، ويتكون من مجموعة لقطات مصورة واحدة تلو الأخرى⁷² بالإضافة إلى "المقدمة تمهيدية" التي هي الأخرى دائما ما تتوضع في بداية البرامج وتتسم بالإيجاز والإختصار وتمهد لما هو آت، أما عن الصور الثابتة التي كانت برفقتها فهي تعمل على توضيح المعنى أكثر وتقريب الحدث من المشاهد.

70 كمال الحاج : البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية ،الجامعة الإفتراضية السورية ، سوريا ،2020، ص22.

71 كمال الحاج : كتابة تلفزيونية مستوى متقدم ، الجامعة الإفتراضية السورية ، سوريا ،2020، ص ص 56-57.

72 محمد معوض ،عبد العزيز بركات : الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، ط2، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000، ص9.

وأخيرا (الصور المتحركة) والتي أخذت أقل زمن في البرنامج وهذا يعود إلى إستخدامها كمؤثر بصري أو فاصل فقط بين فقرات العدد الواحد، وفي هذه الحالة تكون مرفوقة بالموسيقى نفسها (موسيقى شارة البداية -الجينيريك) التي تزامنت مع الخبر والمقدمة التمهيدية.

3- جدولة وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

الجدول رقم 10 : يبين الموضوعات الرئيسة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الموضوعات الرئيسة
30.90%	17	المواجهات المسلحة
25.45%	14	خسائر الحرب
23.63%	13	النازحين واللاجئين
20%	11	مبادرات حل الأزمة
100%	55	المجموع

تبرز بيانات الجدول رقم 10 أن موضوع المواجهات المسلحة هو الموضوع الأبرز في تحليلات برنامج ما وراء الخبر إذ مثل نسبة 30.90% من المواضيع المطروحة، تلاه موضوع خسائر الحرب بنسبة 25.45%، ثم موضوع النازحين واللاجئين بنسبة 23.63%، وفي الأخير موضوع مبادرات حل الأزمة بنسبة 20% .

يتبين من هذه البيانات أن موضوع " المواجهات العسكرية " هو الذي أخذ النسبة الأعلى وهذا راجع إلى أن الأزمة السودانية رغم أن أصولها ومصادرها سياسية إلا أنها تطورت أحداثها ومجرياتهما حتى أصبحت ذات صراعات وأبعاد عسكرية ودخلا طرفا الصراع فيها إلى المواجهات المسلحة حتى صار الحديث في وسائل الإعلام عن مواقع وبؤر التوتر، وكذا عن نوعية الأسلحة المستخدمة ، وتليها " خسائر الحرب " في المركز الثاني وذلك بالتفصيل في الخسائر البشرية كالأحصائيات والأرقام المتعلقة بالضحايا والقتلى والجرحى من جهة والخسائر المادية من جهة أخرى ممثلة في الصور والفيديوهات المعبرة عن الفوضى والدمار الذي حل بالمنطقة السودانية، أما النازحين واللاجئين فكان في المركز الثالث وأخيرا المبادرات والتي كانت لها أقل نسبة .

الجدول رقم 11: يبين أطراف الصراع

النسبة المئوية %	التكرار	فئة أطراف الصراع
50%	20	الجيش السوداني
50%	20	قوات الدعم السريع
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 11 أن هناك تساوي النسب بين طرفي صراع ، و قدرت نسبة كل طرف ب 50%.

على ضوء التحليل الكمي للجدول المتمثل في فئة أطراف الصراع يتبين لنا بأنه يعود تساوي النسب بين طرفي الصراع إلى أنه كلما ذكر طرف دعت الضرورة إلى ذكر الطرف الآخر وهذا بطبيعة الحال لإيضاح المعنى وتوكيده وليكون المشاهد على دراية بالفاعلين والبارزين في القضية قيد المعالجة لكي يحدد معالم الموضوع المتناول ويكون موقفا اتجاهه.

الجدول رقم 12: يوضح فئة أبعاد الصراع

النسبة المئوية %	التكرار	فئة أبعاد الصراع
65%	13	بعد سياسي
35%	7	بعد عسكري
100%	20	المجموع

يتضح لنا من الجدول رقم 12 أن النسبة الأعلى في فئة أبعاد الصراع كانت في البعد السياسي و قدرت ب 65% ويليهما البعد العسكري بنسبة 35%.

على ضوء القراءة الكمية للجدول والمتمثل في فئة أبعاد الصراع يتبين لنا بأنه ترجع النسبة المرتفعة للبعد السياسي إلى كون القضية من الأساس هي قضية سياسية بالدرجة الأولى و سببها الرئيس هو النزاع حول كرسي الرئاسة وما المواجهات العسكرية المسلحة القائمة بين الطرفين ماهي إلا وسائل ضغط وتخويف في يد كل طرف من

أجل فرض تنازل أو إستسلام الطرف الآخر وهذا ماتوصل إليه تحليلنا هذا و ما أكدته البيانات المتحصل عليها إذ قدرت نسبة البعد العسكري في هذه الفئة بـ 35% من المجموع العام للنسب المئوية.

الجدول رقم 13: يبين شروط تسوية الصراع في القضية السودانية

النسبة المئوية %	التكرار	فئة شروط تسوية الصراع في القضية السودانية
54.16%	13	الانسحاب التام لقوات الدعم السريع
45.83 %	11	المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة
100%	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 13 أن النسبة الأكبر كانت لشروط تسوية الصراع في القضية السودانية تمثل في شرط "الانسحاب التام لقوات الدعم السريع" إذ قدرت نسبته بـ 54.16%، ويليه شرط "المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة" بنسبة 45.83%.

يعود إرتفاع نسبة شرط "الانسحاب التام لقوات الدعم السريع" لحل صراع الأزمة السودانية إلى إصرار مشرف الجيش السوداني "عبد الفتاح البرهان" في كل تصريحاته وبياناته الرسمية على الانسحاب التام لقوات الدعم السريع على غرار ما قال: "لا خيار أمام قوات الدعم السريع إلا الإستسلام أو الفناء". ثم يأتي "المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة" بنسبة أقل وهذا راجع إلى غياب مبادرات حقيقية واقعية من شأنها فض النزاع بين الطرفين وعودة البلاد لإستقرارها وأمنها، وهو ما خلصت إليه الدراسة بشكل عام، و أكدته معظم التدخلات الإقليمية والدولية التي كانت شكلية وذات أبعاد سياسية من شأنها تبييض الوجه أمام الرأي العام الدولي وهذا بالفعل ما أكدته تصريح لرئيس قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو بالقول: "قوات الدعم السريع ترحب بكل المبادرات لكنها تحتاج إلى مبادرات حقيقية".

وعليه نخلص أن هناك مصالح خاصة لطرفي الصراع يسعى كل طرف منهما لتحقيقها تحت غطاء ما يسمى بتصحيح مسار المرحلة الانتقالية، بالإضافة إلى هناك أطماع خارجية تحاول استغلال الوضع وتطبيق استراتيجياتها لتحقيق مكاسبها السياسية والاقتصادية كما فعلت روسيا مثلاً.

الجدول رقم 14: يبين أسباب فشل الهدن بين طرفي الصراع

النسبة المئوية %	التكرار	فئة أسباب فشل الهدن
44.82%	13	التصعيد بين الطرفين
31.03%	9	المصالح الخاصة
24.13%	7	تغذية الصراع من أطراف أخرى
100%	29	المجموع

تبرز بيانات الجدول رقم 14 أن أسباب فشل الهدن بين طرفي نزاع الأزمة السودانية ترجع في المقام الأول إلى التصعيد بين الطرفين بنسبة 44.82%، ثم إلى طغيان المصالح الخاصة للطرفين بنسبة 31.03%، وكذا بسبب تغذية الصراع من أطراف أخرى بنسبة 24.13%.

وتعود الأسباب الحقيقية لارتفاع منسوب التصعيد بين طرفي النزاع في القضية السودانية إلى غياب التواصل وعدم مثولهم على طاولة التفاوض والحوار، وعدم إلتزامهم أيضا بالتوجيهات والمبادرات الإقليمية والدولية، وهذا نظرا لتعنت وعصية وإتهام كل طرف للآخر بأنه المسؤول عن هذا الوضع المأساوي والكارثي دون مراعاة مآلات وإنعكاسات هذا التصعيد عليهما وعلى المنطقة السودانية وشعبها بصفة عامة، ثم تأتي المصالح الخاصة في المقام الثاني وهذا بطبيعة الحال دلالة على وجود خطط وأهداف خاصة يريد كل طرف أن يحظى بها والوصول إلى كرسي الرئاسة هو مايساعده على ذلك، وأخيرا تغذية الصراع من أطراف أخرى كأقل نسبة وهذا راجع إلى أن أي طرف خارجي لا يستطيع النفوذ والتدخل في الشأن السوداني إلا بموافقة الأطراف الداخلية أو التواطئ معها.

الجدول رقم 15 : يبين دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن

النسبة المئوية %	التكرار	فئة دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن
46.66%	7	إعادة بعث نظام البشير
20%	3	إطالة مدة الصراع
33.33%	5	دخول أطراف أجنبية في الصراع
100%	15	المجموع

ظهر البيانات الواردة في الجدول رقم 15 أن دلالات إطلاق صراح قيادات نظام البشير توجي إلى إعادة بعث نظامه ممثلة بنسبة 46.66%، كما توجي إلى دخول أطراف أجنبية في الصراع بنسبة 33.33%، وتوجي أيضا إلى إطالة مدة الصراع بنسبة 20%.

وبالتالي فتحري قيادات نظام البشير من السجن يدل بشكل صريح إلى رغبة نظام البشير المعزول في إستعادة زمام الأمور وإعادة البلاد إلى الإستبداد خاصة أن هذا الأمر تزامن و المواجهات العسكرية بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني وعليه كان هذا الوضع مناسباً لمثل هذه الحركات وتلتها الدلالة المتعلقة بدخول أطراف أجنبية في الصراع إضافة إلى إطالة مدة الصراع كأقل نسبة في هذه الفئة وهذا راجع إلى أن قرار إطالة مدة الصراع هو ليس في صالح الطرفين ولا في صالح المواطن السوداني .

الجدول رقم 16: يبين الفاعلين في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الفاعلين
26.66%	8	محللين سياسيين
13.33%	4	صحافيين
36.66%	11	مسؤولين سياسيين
23.33%	7	باحثين وأكاديميين
100%	30	المجموع

يتبين من الجدول رقم 16 أن أعلى نسبة في فئة الفاعلين كانت من نصيب "مسؤولين سياسيين" وقدرت ب 36.66%، ثم تليها في المركز الثاني "محللين سياسيين" بنسبة 26.66%، وتليها "باحثين وأكاديميين" بنسبة 23.33% وأخيرا "صحافيين" بنسبة 13.33% كأقل تقدير .

يعود تصدر نسبة "مسؤولين سياسيين" في هذه الفئة إلى طبيعة القضية أو الأزمة بحد ذاتها فهي أزمة سياسية وأطرافها مسؤولين سياسيين بالتالي فإنه من المنطق تكون هذه الشريحة هي أكثر الفئات فاعلية نظرا لخبرتها السابقة. يمثل هذه القضايا و كيفية معالجتها وتتبع تطوراتها، ثم تليها في المركز الثاني "محللين سياسيين" وهذا بطبيعة الحال كونهم المختصين في تحليل هذا النوع من القضايا والمسائل والبحث في خلفياتها ومسبباتها وكذا فرص تسويتها، وتليها بعد ذلك "باحثين وأكاديميين" وأخيرا "صحافيين" كون مهامهم الأساسية تتمثل في تغطية الحدث والوقوف على مستجداته .

الجدول رقم 17: يبين المصادر المعتمدة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة المصادر المعتمدة
36.66%	22	البيانات والتقارير الرسمية
43.33%	26	التصريحات
8.33%	5	تغريدة تويتر
11.66%	7	المراسلين
100%	60	المجموع

يتبين من الجدول رقم 17 أنه تم الإعتماد على "التصريحات" كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات والتفاصيل ذات العلاقة بالأزمة السودانية ومجرياتهما بنسبة 43.33% وتليها البيانات والتقارير الرسمية بنسبة 36.66%، ثم "المراسلين" بنسبة 11.66% وأخيرا تغريدة تويتر بنسبة لم تتجاوز 8.33%.

يتضح من خلال البيانات والمعطيات الواردة في الجدول أن الإعتماد الكبير على مصدر "التصريحات" يعود إلى أهميته و دوره الكبير في إضفاء المصداقية على الحدث وتناوله من مختلف جوانبه، ونشير هنا إلى أن التصريحات تعددت مصادرها فتارة تكون من طرف الفاعلين في الأزمة السودانية بحد ذاتها مثل تصريحات مشرف الجيش السوداني بشأن تطورات القضية وتارة تكون من طرف هيئات حكومية ومنظمات إقليمية ودولية مثل الإتحاد الإفريقي ومنظمة الإيغاد، وتارة أخرى تكون ضمن الحديث الصحفي للمحللين والمسؤولين السياسيين المستضافين

في كل عدد من البرنامج ، وتليها " البيانات والتقارير الرسمية " في المركز الثاني كونها مصدر محل ثقة وبه تفاصيل ومعلومات رسمية وتليها "المراسلين" وهذا لمعايشتهم لأحداث الأزمة بكل مجرياتها وفي الترتيب الأخير " تغريدة تويتر " هذه الأخيرة التي أصبحت تعتمد عليها وسائل الإعلام كإحدى مصادر المعلومة .

الجدول رقم 18 : يبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج " ماوراء الخبر "

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الأساليب الإقناعية
28.35%	19	الأسلوب العاطفي
40.29%	27	الأسلوب العقلي
33.34%	21	الأسلوب المزدوج
100%	67	المجموع

يمثل الجدول رقم 18 فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة ببرنامج ماوراء الخبر بقناة الجزيرة الإخبارية ، حيث نلاحظ أن الأسلوب العقلي هو الأكثر إستخداما بنسبة قدرت ب40.29% ، وتلتها نسبة الأسلوب المزدوج مقدرة ب33.34% وأخيرا الأسلوب العاطفي بنسبة لم تتجاوز 28.35%.

تدل النسبة المرتفعة للأسلوب العقلي إلى أن برنامج "ماوراء الخبر" يعتمد بصفة أساسية في معالجته للقضية السودانية على الأسلوب العقلي المبني على الحجج والبراهين والإثباتات ، وهو مظاهر جليا في مختلف مفردات العينة المختارة إذ تم توظيف الإحصائيات والأرقام خاصة فيما تعلق بعدد القتلى والجرحى وكذا اللاجئين والنازحين ، بالإضافة إلى التقارير والبيانات الرسمية الصادرة عن الهيئات الحكومية والمنظمات الدولية مثل : الإتحاد الإفريقي ، منظمة الإيغاد ، هيئة الأركان السوداني ، وكذا اعتمادها على تصريحات الشخصيات الفاعلة في الحدث مثل مشرف القوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو وممثل الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان ، و عرضها أيضا لوجهات نظر مختلفة بشأن الأزمة وتطوراتها وهذا من خلال الحوار والحديث الصحفي بين المذيعين و ضيوفهم، ليلها الأسلوب المزدوج في المرتبة الثانية في هذه الفئة ، بينما الأسلوب العاطفي فكان هو الأسلوب الأقل استخداما وتمثل في عرض الصور والفيديوهات التي توحى إلى الدمار والخراب مثل : المباني المحطمة ، صور للضحايا والقتلى ، صور للأطفال المشردين .

وعليه نخلص أن قناة الجزيرة تعتمد في معالجتها الإعلامية بصفة كبيرة على الأسلوب الإقناعي العقلي ثم يأتي الأسلوب المزدوج في الدرجة ثانية وأخيرا الأسلوب العاطفي ، وهذا ما يتعارض مع النتيجة التي تم التوصل

إليها في الدراسة التحليلية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية التي قامت بها الباحثتان "نجاة متري" و "كرم ناصف الدين نية" والتي مفاده أن المعالجة الإعلامية للقناة طاغي عليها الأسلوب العاطفي بوضوح⁷³.

الجدول رقم 19 : يبين اتجاه المعالجة الإعلامية

النسبة المئوية %	التكرار	فئة اتجاه المعالجة الإعلامية
11.76%	2	مؤيد
47.05%	8	معارض
41.17%	7	محايد
100%	17	المجموع

حسب البيانات الواردة في الجدول رقم 19 يتضح أن موقف برنامج ما وراء الخبر نحو الأزمة السودانية هو موقف معارض كما تبرزه نسبة 47.05% من محتوياته الإعلامية، كما اتخذ موقف الحياد نحو بعض المواضيع في الأزمة مثلما توضحه نسبة 41.17%، وبنسبة ضئيلة ممثلة في 11.76% موقف مؤيد.

على ضوء القراءة الكمية للجدول والمتمثل في فئة اتجاه المعالجة الإعلامية تبين لنا بأنه هناك تفاوت ليس بالكبير بين نسبة اتجاه المعالجة المعارضة والمحايد لأحداث الأزمة السودانية، وهذا يعود إلى أن برنامج "ما وراء الخبر" يعالج الأزمة في كثير من الأحيان بنظرة سلبية للأزمة بالتركيز على ما خلفته من كوارث إنسانية مستندا في ذلك على مجمل الأساليب والإستعمالات العقلية والعاطفية كالحجاج والبرهان والإثبات من خلال عرضها للإحصائيات والأرقام المتعلقة بالضحايا والقتلى وكذا اللاجئين والنازحين، وإعتمادها على مصادر رسمية مثل البيانات والتقارير وكذا تصريحات الشخصيات الفاعلة في القضية السودانية، بالإضافة إلى مراسليها المتواجدين في قلب الحدث ويرصدون تفاصيله وحيثياته أول بأول صوتا وصورة، وهذا الكل دلالة على أن قناة الجزيرة لديها خط افتتاحي وسياسة إعلامية خاصها بها (السياسة الإعلامية : مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الإعلامي، وتكون في الغالب غير مكتوبة بل مفهومة من قبل الجهاز التحريري)⁷⁴ تعتمد في معالجتها للأحداث، فمعارضة الجزيرة للأزمة

⁷³ نجاة متري، كرم ناصف الدين نية: المرجع السابق.

⁷⁴ إسراء جاسم فلحي الموسوي : الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة ، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2019، ص112.

يعني معارضة دولة قطر أيضا ، وهذه الأخيرة هي الممول الأساسي للقناة وبالتالي فمن الطبيعي والبدهي أن تعالج وتتناول " الجزيرة " الأحداث بطريقة تتماشى مع مصالح و إتجاهات الدولة القطرية ، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها الباحثة "رميسة وادفل" في معالجتها لموضوع الأزمة السورية من خلال تحليلها لعينة من نشرات " الإشارة الأولى " ،⁷⁵ والنتيجة نفسها أيضا التي توصل إليها الباحث " فيصل صبحي مصباح أسليم" في دراسته التي كانت تحمل عنوان: "سياسة قناة الجزيرة في صناعة الإعلام العربي ودورها في ثورات الربيع العربي"⁷⁶، أما الاتجاه المحايد فكان في المركز الثاني وتجلى في الكلمات والعبارات التي كانت في خضم الحوار والحديث الصحفي بين مذييعي برنامج ماوراء الخبر وضيوفهم ، والذي كان يوحي إلى إلتزام القناة بالحياد والموضوعية والمصداقية إلى حد ما.

أما فيما يتعلق بالإتجاه المؤيد أو طريقة المعالجة المؤيدة لوقائع الأزمة والذي كان أقل نسبة في هذه الفئة فيتضح بأن " الجزيرة " تؤيد بعض أحداث الأزمة السودانية لاسيما تلك التي تتعلق بالتدخلات لإنهاء الصراع ومبادرات الحل وفرص التسوية السلمية.

الجدول رقم 20 : يبين أهداف برنامج ماوراء الخبر

النسبة المئوية %	التكرار	فئة أهداف برنامج ماوراء الخبر
11.53%	6	التعرف على خلفية الأزمة
23.07%	12	متابعة تطورات الأزمة
15.38%	8	معرفة ردود الفعل الإقليمية والدولية إزاء الأزمة
26.92%	14	معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية
23.07%	12	الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة

⁷⁵ رميسة وادفل، المرجع السابق.

⁷⁶ فيصل صبحي مصباح اسليم: سياسة قناة الجزيرة في صناعة الإعلام ودورها في ثورات الربيع العربي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ملحق العدد 4، المجلد 8، جامعة قناة السويس، 2018.

المجموع	52	100%
---------	----	------

يتضح من خلال بيانات ومعطيات الجدول رقم 20 أن معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية للأزمة السودانية هو الهدف الرئيسي من تحليلات برنامج ما وراء الخبر بنسبة 26.92%، ثم تأتي متابعة تطورات الأزمة وكذا الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة بنسبة 23.07% كهدف ثان في المقام نفسه، ثم تأتي معرفة ردود الفعل الإقليمية والدولية إزاء الأزمة بنسبة 15.38%، وفي الترتيب الأخير التعرف على خلفية الأزمة بنسبة 11.53%.

يعود إرتفاع نسبة الهدف الذي مفاده معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية للأزمة السودانية إلى أن قناة الجزيرة تحاول معرفة الحلول والمقترحات الممكنة سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي لفض النزاع داخل المنطقة السودانية، وهذا من خلال وضع الأزمة السودانية على طاولة النقاش والحوار وذلك بإستضافة مجموعة من المختصين والمحللين في القضايا السياسية ليدلوا بدلوههم في هذا الشأن من منطلق أن الإعلام يمثل السلطة الرابعة ويمكنه تكوين الرأي العام واتجاهاته بكل حرية وشفافية من خلال المعطيات والمستجدات الآنية والحصرية التي تتميز بالموضوعية والحياد، أما النسبة التي اشتركا فيها كل من الهدفين : الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة و متابعة تطورات الأزمة فتعود إلى أن قناة الجزيرة تسعى إلى تتبع تطورات الأزمة بكل تفاصيلها وحيثياتها كونها مادة ثرية و دسمة للمعالجة الإعلامية.

الجدول رقم 21 : يبين آثار الأزمة السودانية

النسبة المئوية %	التكرار	فئة آثار الأزمة
45%	9	آثار على المستوى المحلي
35%	7	آثار على المستوى الإقليمي
20%	4	آثار على المستوى الدولي
100%	20	المجموع

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول 21 أن الآثار المحلية للأزمة السودانية كانت الأكثر تداولاً في برنامج "ما وراء الخبر"، بنسبة قدرت ب 45% وتلتها الآثار على المستوى الإقليمي بنسبة 35% وأخيراً الآثار على المستوى الدولي كأقل نسبة في هذه الفئة و قدرت ب 20%.

تعود هذه البيانات عموماً إلى كون المتضرر الأول والأخير من هذه الأزمة السياسية ذات الطابع العسكري هو المواطن السوداني ، وهو الأمر نفسه الذي أكدته مجمل الصور والفيديوهات التي بثت في أعداد البرنامج ، والمعبرة عن تأزم الأوضاع الصحية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية... الخ ، إضافة إلى الحديث الصحفي الذي دار بين المذيعين والضيوف والذي كان يشير إلى حالة الفوضى وعدم الاستقرار خاصة في إقليم "درافور" قبل أن تتوسع رقعة المواجهات العسكرية وتشمل بقية المناطق السودانية الأخرى ، أما بخصوص آثار الأزمة على المستوى الإقليمي التي برزت بشكل ملفت في عدد 7 ماي 2023 والذي بث تحت عنوان : تداعيات تدهور الأوضاع في السودان على دول الجوار ، بينما آثار الأزمة على المستوى الدولي احتلت الترتيب الأخير ، وهذا نظراً بطبيعة الحال للبعد الجغرافي بين المنطقة السودانية والدول الأخرى ، وكذا طبيعة الأنظمة السياسية الحاكمة الدولية وماتلميه على شعوبها من قوانين ومبادئ ، وفي هذا السياق نشير إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان لها دوراً محورياً في القضية باعتبارها منافساً للتواجد الروسي في إفريقيا، إذ رأت أن الأزمة السودانية هي فرصتها لإستغلال الوضع وتحقيق أهدافها الخفية تحت غطاء المنظمات الدولية وحقوق الإنسان.

الجدول رقم 22: يبين مبادرات حل الأزمة السودانية

النسبة المئوية %	التكرار	فئة الحلول المقترحة للأزمة السودانية
20.93%	9	مبادرة منظمة الإيغاد
16.27%	7	مبادرة الإتحاد الإفريقي
11.62%	5	مبادرة حوار جدة
44.18%	19	تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني
6.97%	3	تطبيق قرارات الأمم المتحدة والإلتزام بها
100%	43	المجموع

يبين الجدول رقم 22 أن مقترح "تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني" هو المتصدر بنسبة 44.18%، تليه مبادرة "منظمة الإيغاد" بنسبة 20.93%، ثم مبادرة "الإتحاد الإفريقي" بنسبة 16.27% ،

وتليها مبادرة "حوار جدة" بنسبة 11.62%، وأخيراً "تطبيق قرارات الأمم المتحدة والإلتزام بها" بنسبة لم تتجاوز 6.97% .

من خلال المعطيات الواردة في الجدول، تبين بأنه تعود نسبة إرتفاع الحل الذي مفاده " تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني" إلى تداول فكرة هذا المقترح والتركيز عليه في كثير من أعداد برنامج ماوراء الخبر من خلال مجمل تصريحات الفاعلين في هذه الأزمة وكذا المحللين والمناقشين لها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الحل يكرس حرية المواطن السوداني وديمقراطيته، أما عن مبادرة منظمة الإيغاد⁷⁷ فكانت في الترتيب الثاني، وذلك لأن الإهتمام بهذا القضايا ليس بالجديد عنها فمنذ الإطاحة بالرئيس السوداني السابق عمر البشير عام 2019 ومنظمة إيغاد تعمل على تقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية السودانية، وبالتالي فالحرب الدامية بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي اندلعت في أبريل 2023 وأسفرت عن مقتل أعداد كبيرة، ونزوح أكثر من 7 ملايين نسمة، أكبر تحد واجهته منذ تأسيسها، خاصة أنها تضع في أولوياتها العمل على منع الحروب والتراعات، بينما مبادرة الإتحاد الإفريقي فكانت أقل حضوراً كمادة إعلامية وهذا باعتبار أنها لم تأتي بجديد وتبنت ما جاءت به منظمة الإيغاد من أفكار وتوجهات، أما مبادرة حوار جدة فلم تحظى بالأهمية كثيراً رغم التصريحات المتكررة للخارجية السعودية وعزمها بأن المملكة تؤكد حرصها على وحدة الصف وأهمية تغليب الحكمة ووقف الصراع لحقن الدماء ورفع المعاناة عن الشعب السوداني، ضف إلى ذلك أن هذا الحوار والمفاوضات شارك فيه ممثلون عن "إيغاد"، التكتل المعني بالتنمية في شرق إفريقيا والذي فشل هو الآخر في التوسط لحل الأزمة، أما "تطبيق قرارات الأمم المتحدة والإلتزام بها" فكان آخر مقترح وهذا لأنه لم يأخذ طابع المبادرة الحقيقية والجدية، وكان عبارة عن تنديدات وإعراب للقلق والتحذير من حدة الصراع وتفاقمه، وفي هذا الصدد نجد منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة "مارتن غريفيث" ندد بأعمال العنف الشديدة ضد المدنيين في السودان، وطالب بإتاحة وصول المساعدات الإنسانية إلى محتاجيها بلا عوائق، ولا سيما لمنع تفشي وباء الكوليرا. كما قال خلال "المنتدى الإنساني حول السودان" إنه بعد ما يقرب من 7 أشهر على اندلاع الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، فإن نحو 25 مليون شخص في السودان يحتاجون الآن مساعدات إنسانية.

⁷⁷ الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) هي مجموعة اقتصادية إقليمية تعمل على التنمية بين بلدان شرق إفريقيا، تأسست عام 1996، ويقع مقرها الدائم في جيبوتي، من أولوياتها العمل على التعاون الاقتصادي والتكامل الإقليمي، والسلام والأمن والوقوف في وجه الحروب والتراعات بين الدول.

وعلى ضوء تحليلنا نخلص أن محاولات الوساطة لم تنجح حتى الآن في إحراز أي تقدم على طريق وقف الحرب، وأقصى ما توصلت إليه هو فترات وقف إطلاق نار.

4- النتائج العامة للدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم تحليل عينة من حلقات برنامج "ماوراء الخبر" وفق فئات التحليل المحددة في الإستمارة شكلا ومضمونا ، وعليه جاءت نتائج دراستنا كالتالي :

النتائج الخاصة بفئات الشكل

- برنامج "ماوراء الخبر" اعتمد على اللغة العربية الفصحى بنسبة 60% في حديثه عن الأزمة السودانية وتفصيلها وهذا بحكم أن القضية تم المشاهد العربي بدرجة أولى أما الترجمة اللغوية (الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية) فكانت نسبتها 40% كون البرنامج يستضيف خبراء ومسؤولين سياسيين أجانب كون القضية السودانية أخذت أبعاد دولية وشغلت الرأي العام الدولي.
- برنامج "ماوراء الخبر" تم التركيز في إخراج الفني على لقطات التصوير المتوسطة بنسبة 50% والتي غالبا ما تركز على المذيع والضيوف باعتبارهم محاور أساسية في تحريك وتفعيل الموضوع المطروح في الحلقة ، أما اللقطات القريبة جدا فكانت بنسبة 33.33% وذلك بالتركيز على إيماءات المذيع وحركات جسده ورصد ردود فعل الضيوف ، أما اللقطات الطويلة (الأساسية) بنسبة 16.66% والتي دائما ما تكون في بداية البرنامج والهدف منها توضيح مكان التصوير بكل أجزائه وبيان الأشخاص بكامل هيئتهم.
- برنامج "ماوراء الخبر" اعتمد على الديكور الحقيقي بنسبة 100% أما الديكور الافتراضي فلا وجود له 0% ، وذلك لأن البرنامج يعالج قضية سياسية ذات أبعاد عسكرية وأخرى إنسانية ، ويبحث في مسبباتها وخلفياتها بناء على مصادر رسمية ووقائع حية وبالتالي فإنه لا مجال للافتراضات ولا للشكليات والجماليات .
- برنامج "ماوراء الخبر" لم تخلله أي فواصل إعلانية وعليه فعدم وجودها كان يمثل نسبة 100% ، وذلك من أجل عدم تشتيت انتباه المشاهد وابقائه على تركيز تام بأحداث الأزمة ووقائعها.
- برنامج "ماوراء الخبر" به مؤثرات صوتية في كل حلقاته وعليه فنسبة وجودها قدرت ب100% ، وكانت عبارة عن موسيقى إخبارية وحيدة غير أن لها مواقع متعددة تبعا لاستخداماتها ووظائفها وأدوارها.
- برنامج "ماوراء الخبر" استخدم في بث محتويات مادته الإعلامية صور مطابقة لها بنسبة 83.75% ، وذلك من أجل توضيح وتوكيد هدف الرسالة الاتصالية المراد بثها، في حين أن الصور غير المطابقة مع محتوى المادة الإعلامية لم تتجاوز 16.25% ، وهذا ما يفسر إلزامها بخطها الافتتاحي وسياستها الإعلامية

- برنامج "ماوراء الخبر" استخدم القوالب الصحفية الآتية (، الخبر ، التقرير ، الحديث الصحفي) بنسبة 33.33% لكل قالب ، وهذا ما يفسر بأن حلقاته تسير وفق نمط ونهج موحد.
 - برنامج "ماوراء الخبر" خصص أكبر مساحة زمنية لفقرة "مذيع + حوار مع ضيوف العدد" بنسبة 78.67% ، وهذا ما يفسر اعتماده الكبير على الحديث الصحفي باعتباره المصدر الأساسي لإثراء النقاش وكشف الحقائق ، أما (مذيع + تقرير + عبارات مكتوبة + صور ثابتة) بنسبة 14.63%، وهذه النتيجة لها علاقة مباشرة بالقالب الذي
 - جاءت به المادة الإعلامية في حد ذاتها (التقرير التلفزيوني) هذا الأخير الذي يحوي كما هائلا من التفاصيل والجزئيات ذات الشأن بالقضية المطروحة ، وهذا ما يفسر أيضا النسبة الضئيلة والمقدرة ب 3.39% ل(مذيع + مقدمة تمهيدية + صور ثابتة) وكذا (موسيقى + خبر+ فيديو) والتي كانت هي الأخرى نسبتها 2.15% ، أما (صور متحركة فقط) لم تتجاوز نسبتها 0.96% وهذا باعتبار أن لها دور واحد ألا وهو الفاصل بين فقرات البرنامج.
 - النتائج الخاصة بفئات المضمون
- أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بفئات المضمون فجاءت كالتالي :
- قناة الجزيرة الإخبارية ركزت على موضوع " المواجهات العسكرية " بنسبة 30.90% و كان الأكثر تداولاً في مضمون المواد الإعلامية لبرنامج "ماوراء الخبر" وبالتالي فهو الموضوع الذي أخذ مساحة زمنية كبيرة ، وهذا نتيجة منطقية لطبيعة الموضوع المدروس وتحليلاته ، فالأزمة السودانية رغم أن أصولها ومصادرها سياسية إلا أنها تطورت أحداثها ومجرياتها حتى أصبحت ذات دلالات وأبعاد عسكرية، وتليها نسبة 25.45% ممثلة لموضوع "آثار الحرب " وهذا كان بالحديث عن الكوراث الإنسانية التي سببها النزاع ، ثم نسبة 23.63% ممثلة لموضوع "النازحين واللاجئين " أما "مبادرات الحل " بنسبة 20% متمثلة في مجمل التدخلات الإقليمية والدولية التي حاولت إنهاء الصراع والبحث في سبل التسوية السلمية له.
 - توصلت دراستنا أن طرفي الصراع البارزين في الأزمة السودانية هما " قوات الدعم السريع " بقيادة " محمد حمدان دقلو" و الجيش السوداني بقيادة " عبد الفتاح البرهان " ، وعليه كان حضورهما متساو في حلقات برنامج " ماوراء الخبر" 50% ، الأمر الذي يفسر بأنه كلما ذكر طرف دعت الضرورة إلى ذكر الطرف الآخر ، وذلك ليكون المشاهد على دراية بمجريات القضية قيد المعالجة والفاعلين فيها .
 - خلصت دراستنا إلى أن البعد السياسي للأزمة السودانية كان متصدرا بنسبة 65% ، وهذا بحكم أن القضية سياسية بالدرجة الأولى و سببها الرئيس هو النزاع حول كرسي الرئاسة وما المواجهات العسكرية المسلحة

- القائمة بين الطرفين ماهي إلا وسائل ضغط وتخويف في يد كل طرف من أجل فرض تنازل أو إستسلام الطرف الآخر ، وهذا ما أكدته نسبة حضور البعد العسكري إذ أنها لم تتجاوز 35%.
- أما عن شروط تسوية الصراع في القضية السودانية فكان " الإنسحاب التام لقوات الدعم السريع " هو المصدر بنسبة 54.16% وهذا نظرا لتعنت وتعصب قائد القوات المسلحة " عبد الفتاح البرهان " وتمسكه بخطته ونظرته الخاصة إزاء الأزمة السودانية و يليه الشرط الذي مفاده " المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة " بنسبة 45.83%.
 - أما عن أسباب فشل الهدن ، فكان السبب الرئيس هو التصعيد بين الطرفين بنسبة 44.82% وهذا نظرا للخلفيات الذهنية والمعرفية لهما وعليه زاد توتر العلاقات أكثر وتمسك كل طرف بفكرته وتوجهه ،تليها المصالح الخاصة بنسبة 31.03% وأخيرا تغذية الصراع من أطراف أخرى بنسبة قدرت ب 24.13% .
 - انتهت الدراسة إلى أن تحرير قيادات نظام البشير من السجن له دلالات عدة ، وأولى الدلالات كانت متعلقة بفكرة (إعادة بعث نظام البشير) بنسبة 46.66% وهذ ما تم قراءته من خلال مجمل الأحداث المتسارعة للأزمة السودانية ، ثم(دخول أطراف أجنبية في الصراع) بنسبة 33.33% ، أما عن (إطالة مدة الصراع) فكانت بنسبة 20% وذلك لأن هذا القرار لا يخدم طرفي الصراع ولا المواطن السوداني.
 - معظم الفاعلين في برنامج "ماوراء الخبر" هم "المسؤوليين السياسيين" بدرجة أولى وذلك بنسبة 36.66% بحكم لديهم خبرة سابقة في مايتعلق بالقضايا السياسية وذو علاقة مباشرة بها ثم " المحللين السياسيين " بنسبة 26.66% وتليها " باحثين وأكاديمين " بنسبة 23.33% وأخيرا " صحافيين " بنسبة 13.33% كأقل تقدير كون العمل الصحفي الميداني يركز بصفة كبيرة على نقل الوقائع كما هي دون زيادة ولا نقصان من منطلق ما يعرف ب " الحياد" الذي يعتبر من أهم المبادئ المهنية للعمل الصحفي.
 - أوضحت الدراسة بأن قناة الجزيرة الإخبارية تعتمد على التصريحات بنسبة 43.33%، كمصدر أساسي لمضمون المواد الإعلامية المعروضة في برنامج "ماوراء الخبر" ، ونخص بالذكر هنا تصريحات الشخصيات الفاعلة في الأزمة السودانية مثل قائد الجيش السوداني " عبد الفتاح البرهان " ومشرف قوات الدعم السريع " محمد حمدان دقلو" ، كما تعتمد أيضا على البيانات والتقارير الرسمية 36.66% خاصة تلك التي تكون من طرف هيئات ومنظمات دولية . بنسبة ، أما " المراسلين" فكان الإعتماد عليهم بنسبة 11.66%، وأخيرا تغريدة تويتر كأقل نسبة و قدرت ب 8.33%
 - ركزت قناة الجزيرة الإخبارية على الأسلوب الإقناعي العقلي بنسبة 40.29% في معالجتها لمحريات الأزمة السودانية وظهر ذلك جليا في اعتمادها على الأرقام والإحصائيات وكذا على التصريحات والتقارير الرسمية ،

- أما الأسلوب المزدوج فكان بنسبة 33.34%، وأخيرا الأسلوب العاطفي بنسبة 28.35% وتمثل في عرضها للصور المعيرة عن المواجهات العسكرية وإنعكاساتها مثل : صور القتلى والجرحى ،مباني مهدامة... الخ.
- خلصت الدراسة إلى قناة الجزيرة الإخبارية عاجلت معظم وقائع الأزمة السودانية بطريقة معارضة بنسبة 47.05%، وهذا لطبيعة القضية بحذاتها فهي ذات بعد إنساني أكثر منه سياسي وعسكري، ضف إلى ذلك أن القناة تسير وفق ما يملبه عليها خطها الافتتاحي وسياستها الإعلامية ، أما عن الحياد فكان بنسبة 41.17%، وهذا بغية منها في محاولة تطبيق ما يسمى ب " أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي " كالموضوعية والمصادقية والتزاهة ،وأخيرا الأحداث المعالجة بطريقة مؤيدة والتي لم تتجاوز نسبتها 11.76% وكانت ذات علاقة بالتدخلات التي من شأنها إنهاء الأزمة .
- أما عن هدف مضمون برنامج " ماوراء الخبر " فاتضح أن "معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية" هو الهدف المتصدر بنسبة 26.92% وهذا بحكم أن قناة الجزيرة الإخبارية من خلال معالجتها للأزمة السودانية تحاول معرفة سبل فض النزاع وهذا من خلال تسليط الضوء على المقترحات و المبادرات الإقليمية والدولية التي من شأنها إنهاء الصراع وعودة البلاد إلى زمام أمورها وإستقرارها ، وتليها نسبة 23.07% في المركز الثاني ممثلة ل : الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة وكذا متابعة تطوراتها وهذا من منطلق أن وسائل الإعلام تمثل سلطة رابعة وبإمكانها التأثير في اتجاهات الجماهير وصناعة قراراتهم ، تليها معرفة ردود الفعل الإقليمية والدولية إزاء الأزمة بنسبة 15.38% في المركز الثالث وأخيرا التعرف على خلفية الأزمة كأقل نسبة وقدرت ب 11.53%.
- أما فيما يتعلق بآثار الأزمة ، فركزت قناة الجزيرة الإخبارية من خلال برنامج " ماوراء الخبر " على الآثار المحلية للأزمة بنسبة 45% وهذا لارتباطها المباشر بالمنطقة السودانية وما آلت إليه أوضاعها السياسية والأمنية ، الصحية والاقتصادية ، بينما الآثار الإقليمية فمثلت 35% وكانت تتمحور حول تداعيات وقائع الأزمة على دول الجوار وأخيرا الآثار الدولية للأزمة بنسبة 20% وهذا نظرا لأنم يرد ذكرها إلا في بعض أعداد هذا البرنامج .
- وأخيرا الحلول المقترحة للأزمة السودانية ، والتي لم ترى النور بعد و لم تنجح حتى الآن في إحراز أي تقدم على طريق وقف الحرب، وأقصى ما توصلت إليه هو وقف إطلاق النار لفترات قصيرة، وهذا لأن كلا من الشعب السوداني وأطراف النزاع يطالبان بمبادرات حقيقية ميدانية مبنية على الحرية والعدالة والديمقراطية ، وعلى هذا الأساس أخذ مقترح " تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني " نسبة 44.18%، وتليها مبادرة "منظمة الإيغاد" بنسبة 20.93% وهذا أن مثل هكذا قضايا في مقدمة أعمالها ومبادئها، ثم مبادرة "الإتحاد الإفريقي بنسبة 16.27% والتي لم تأتي بجديد وتبنت ما جاءت به منظمة الإيغاد ، وتليها مبادرة

"حوار جدة" بنسبة 11.62% لأنها لم تكن محل ثقة خاصة وأنه شارك فيها ممثلون لمنظمة "الإيغاد" التكتل المعني بالتنمية في شرق إفريقيا والذي فشل هو الآخر في التوسط لحل الأزمة ، وأخيرا "تطبيق قرارات الأمم المتحدة والإلتزام بها " بنسبة لم تتجاوز 6.97% وهذا لأنها كانت مجرد تلميحات وإعراب للقلق من طرفي ممثلي الأمم المتحدة.

5- تفسير النتائج وفق نظرية "ترتيب الأولويات"

بإسقاط نتائج الدراسة مع الفرض الرئيس لنظرية الأجندة القائل بأن الجمهور يشاهد الموضوعات المهمة بالقدر نفسه من الأهمية كما تقدمه وسائل الإعلام، يمكن القول أن هذا الفرض محقق في هذه الدراسة ،وما يؤكد هو الإهتمام الكبير الذي يوليه المشاهد العربي وحتى الأجنبي لمستجدات وتطورات الأزمة السودانية، وبالتالي نخلص أن قناة الجزيرة الإخبارية نجحت في ترتيب أولويات الجمهور، أما عن الفرض القائل بأن " الأجندة الإعلامية مرتبة وفق أجندة رجال السياسة والقضايا التي يهتمون بها، فهو فرض أيضا محقق، وهذا ما لمسناه في موقف الجزيرة المعارض إزاء ما يحدث بالمنطقة السودانية، الأمر الذي يؤكد بأن القناة تسير وفق خط افتتاحي محدد ،وسياسة إعلامية معينة، تتماشى و علاقاتها السياسية الداخلية والخارجية ، وعلى العموم خلصت دراستنا إلى أن قناة الجزيرة الإخبارية كانت موفقة وشاملة في معالجتها لوقائع الأزمة السودانية.

الخاتمة

ة

الخطاتمة

بعد الوقوف على التغطية الإعلامية للآزمة السودانية عبر برنامج "ما وراء الخبر" بقناة الجزيرة الإخبارية وتحليل عينة من أعداده شكلا ومضمونا، يمكن القول أن القناة اهتمت بهذه القضية السياسية وحاولت مجاراتها على أكمل وجه رغم أن أحداثها جرت بالموازة مع قضايا دولية أخرى ساخنة شغلت الرأي العام الدولي على غرار الحرب الروسية الأوكرانية والقضية الفلسطينية، لهذا فقد تناولت حلقات البرنامج وقائع ومستجدات الآزمة السودانية دون إغفال أحداث القضايا الأخرى خاصة وأن البرنامج هو برنامج إخباري يومي تبنى ملفات حوارته ونقاشاته على حدث الساعة، لذا كانت مواكبة للأحداث أولا بأول وبصفة آنية وفورية.

وبعد التحليل المعمق للتناول الإعلامي للآزمة السودانية بقناة الجزيرة الإخبارية، اتضح أن هذه الأخيرة تبنت موقف المعارضة بشأن مجريات الآزمة خاصة وأنها أخذت أبعادا خطيرة على المستوى المحلي والإقليمي بعدما كانت في بداياتها تكتسي طابعا سياسيا.

أما عن الوضع الراهن للمنطقة السودانية فيمثل أكبر تحدي لهيئة الأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، وهذا من منطلق أن هذه الهيئات والمنظمات هي المسؤولة بدرجة أولى عن السعي الجاد في حلحلة الملف وإيجاد حلول فعالة ودائمة تمكن الشعب السوداني من تقرير مصيره وفق قرارات الشرعية الدولية، وبالتالي فهي مطالبة بالتحرك العاجل نحو إيجاد صيغ تفاهم بين طرفي النزاع قبل أن تتفاقم حدة الصراع ويمتد مداها إلى دول الجوار.

وبصفة عامة فما خلصت إليه هذه الدراسة لا يدعوننا إلى التعميم بطبيعة الحال والإلمام التام بحيثيات معالجة قناة الجزيرة الإخبارية لهذه الآزمة، وذلك لأن هذه الأخيرة لا زالت أحداثها ووقائعها مستمرة إلى الآن، وعليه فهذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات أخرى تختلف مع دراستي في طريقة المعالجة وزاوية النظر لها.

وما توصلنا إليه من نتائج بخصوص هذه الدراسة لا يدعوننا إلى التعميم بطبيعة الحال والإلمام التام بحيثيات معالجة قناة الجزيرة الإخبارية لهذه الآزمة، وذلك لأن هذه الأخيرة لا زالت أحداثها ووقائعها مستمرة إلى الآن، وعليه فهذه الدراسة يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات أخرى تختلف مع دراستي في طريقة المعالجة وزاوية النظر لها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (سورة المجادلة : الآية 11)

1. القواميس والمعاجم

- (1) المعجم الوسيط: ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2005.
- (2) ابن منظور: لسان العرب ، مجلد 2، دار طارد، 1968.
- (3) أبي الحسين أحمد بن زكريا الرازي: معجم مقاييس اللغة ، ط4، دار الكتب العلمية، 2008.
- (4) جبران مسعود : معجم الفبائي في اللغة والإعلام ، ط3، دارالمعلم للملايين ،بيروت، 2005.
- (5) محمد فريد محمود عزت : القاموس الموسعي للمصطلحات الإعلامية : إنجليزي_عربي، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 2014.
- (6) محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفار للنشر والتوزيع، 2004.
- (7) يوسف شكري فرحات : معجم الطلاب العربي ، دار الكتاب العلمي، 2000.

2. الكتب

أولا : باللغة العربية

- (1) أحمد بدر: مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، 1999.
- (2) أحمد بن مرسلبي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2010.
- (3) إسراء جاسم فلهي الموسوي: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، ط1، دار امجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- (4) المنصف العياري وآخرون : المعالجة الإخبارية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، العدد 58، تونس، 2006.
- (5) بسام عبد الرحمان المشاقبة: الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2011. حاتم أبو زائدة : مناهج البحث العلمي ، ط2، د-م، 2018.
- (6) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
- (7) سارة إبراهيم العقيل: التعامل مع الأزمات، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ، الرياض، 2017.

- 8) سعد سلمان المشهداني : منهجية البحث العلمي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2019.
- 9) سمير محمد حسين : دراسات في مناهج البحث العلمي ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995.
- 10) سمير محمد حسين: دراسات في مناهج البحث العلمي بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 1999.
- 11) عاطف عدلي العبد ، نهي عاطف العبد : نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2011.
- 12) عبد الرحمان محمد العيسوي ، عبد الفتاح محمد العيسوي : مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، الإسكندرية ، 1996.
- 13) عبد النبي عبد الله الطيب : فلسفة ونظريات الإعلام ، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الخرطوم ،2014.
- 14) فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية ، ط4، عالم الكتب، القاهرة ، 1990.
- 15) كمال الحاج : البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية ،الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ،2020.
- 16) كمال الحاج : كتابة تلفزيونية مستوى متقدم ، الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ،2020.
- 17) كمال الحاج : نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ، 2020.
- 18) مارك بالنافر وآخرون : ت- عاطف حطبية : نظريات ومناهج الإعلام ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2017 ،
- 19) محمد سرحان علي المحمودي : مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب ، صنعاء ، اليمن ، 2015.
- 20) محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة ، 1983.
- 21) محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993.
- 22) محمد عبد الحميد : البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000.
- 23) محمد عبد الفاتح ، عبد القادر عراضة : إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2013 .
- 24) محمد معوض ،عبد العزيز بركات : الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، ط2، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000.
- 25) محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ، 2000.
- 26) مروان عبد الحميد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، مؤسسة الوراق، عمان ، الأردن ، 2000.

- (27) نضال فلاح الضلاعين وآخرون : نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري ، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016.
- (28) وائل عبد الله ، ريم أحمد عبد العظيم : تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان، 2012.
- (29) يوسف تمار : تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، ط1، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.
- ثانيا : باللغة الأجنبية
- 1) Maurice Angers: Initiation a la méthodologie des sciences humaines , Casbah édition, Alger 1997.
3. الرسائل الجامعية
أولا :باللغة العربية
- (1) العطره ناويهة ، و دادمقرحي : المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التلفزيون الجزائري: دراسة وصفية تحليلية لعينة من برنامج "بيئتنا"، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص:اتصال جماهيري ووسائط جديدة، 2020/2019.
- (2) رميسة وادفل :المعالجة الإخبارية للأزمة السورية من خلال قناة الجزيرة : دراسة تحليلية لعينة من نشرات "الإشارة الأولى " من الفترة الممتدة من 16 نوفمبر 2016 إلى 16 فيفري 2017، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص: سمعي بصري ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2017/2016.
- (3) غزلان لخشاخش ، أمينة بولرباق : المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية على الفضائيات العربية دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية ، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، تخصص : إذاعة وتلفزيون ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2018/2017.
- (4)فايزة سبي:المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية في القنوات الفضائية الجزائرية :دراسة تحليلية مقارنة بين برنامجي Green Mag ، وبيئتنا لقناتي الشروق tv والجزائرية الثالثة للفترة الممتدة بين (2016_2014)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص:اتصال بيئي ، جامعة الجزائر 2021، 2022/3.
- (5) مختار دوية :معالجة الإعلام الجزائري لقضية الصحراء الغربية : دراسة تحليلية للحصة الإذاعية السليل، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، تخصص : اتصال جماهيري ووسائط جديدة ، 2021/2020.

- (6) مروة بن حمودة :معالجة القنوات العربية لبرامج نقد السياسي الساخر : دراسة تحليلية لبرنامج فوق السلطة بقناة الجزيرة الإخبارية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص : سمعي بصري جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2023/2022.
- (7) مريم صابة ، نصيرة بودور :دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية : قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي دراسة تحليلية ، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص :سمعي بصري جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل ، 2019/2018.
- (8) نجاة مزري ، كرم ناصف الدين نية : المعالجة الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية :دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "فوق السلطة" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص : سمعي بصري ،جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3 ، 2022/2021.
- (9) هاجر شليغوم ، ليندة شالوم : المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في قناة الشروق TV دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج "افتح قلبك" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص : سمعي بصري ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، 2020/2019.
- ثانيا : باللغة الأجنبية

1) Michael .J. Muin :Agenda-Setting Theory And The Role Of The Media In Shaping Public Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts,Department Of Communication, University Of Central Missouri, Missouri, 2011.

4. المجالات والدوريات

(1) باللغة العربية

(1) حنان جنيد : المعالجة الصحفية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز ، المحلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 19 ، 2003 .

(2) فيصل صبحي مصباح اسليم:سياسة قناة الجزيرة في صناعة الإعلام ودورها في ثورات الربيع العربي، المحلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ملحق العدد 4،المجلد 8، جامعة قناة السويس،2018.

(2) باللغة الأجنبية

1) S-Milasinovie, Z-kesetovie:Crisis and crisis management – Acontribution to a conceptual & terminological delimitation, belgrad university , belgrad, march 21,2008.

5. المواقع الإلكترونية

(1) الموقع الرسمي لقناة فرانس 24 France ، مقال بعنوان :عشر سنوات على انطلاق "الربيع العربي" ... "الحلم الذي لم يكتمل"، رابط الموقع : <https://n9.cl/jnqea> ، نشر يوم : 24/11/2020 على

الساعة 21:15، تم الاطلاع عليه يوم :. 15/3/ 2023

(2) الموقع الرسمي للإذاعة الجزائرية، سنة 2023 تمر قاسية على السودان ولا بوادر لحل سياسي قريب، رابط الموقع <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/38004> : ،نشر يوم :29/12/2023

على الساعة21:45، تم الاطلاع عليه يوم :. 3/3/2024

(3) الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الإخبارية : الجزيرة نت ، رابط الموقع:

<https://www.aljazeera.net/program/behindthenews>، تم الاطلاع عليه يوم

15/3/ 2024.

(4) أحمد منير : مفهوم تحليل المحتوى ، مدونة أكاديمية جلوب، رابط المدونة :

<https://www.academiaglobe.com/article.php?code=1854025132>، نشر يوم :

10/07/2023، تم الإطلاع عليه يوم : . 23/03/2024

قائمة الملاحق



جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال جماهيري ووسائل جديدة

إستمارة تحليل محتوى

المعالجة الإعلامية للأزمة السودانية بقناة الجزيرة الإخبارية

دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات برنامج "ما وراء الخبر"

أنجزت هذه الإستمارة بغرض البحث العلمي في إطار استكمال متطلبات مذكرة ماستر أكاديمي بتخصص الاتصال الجماهيري والوسائل الجديدة ، نرجو من سيادتكم التمعن في الإستمارة وتحكيمها وفحصها من خلال مجمل الملاحظات والتصويبات والإضافات المقترحة.

: تحت إشراف:

من إعداد الطالبة

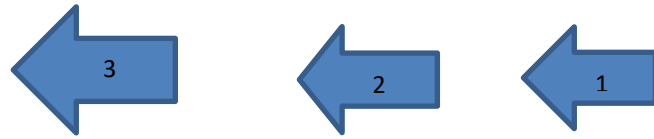
د_ مصطفى ثابت

- عزيزة داودي

الموسم الجامعي 2023/2024:

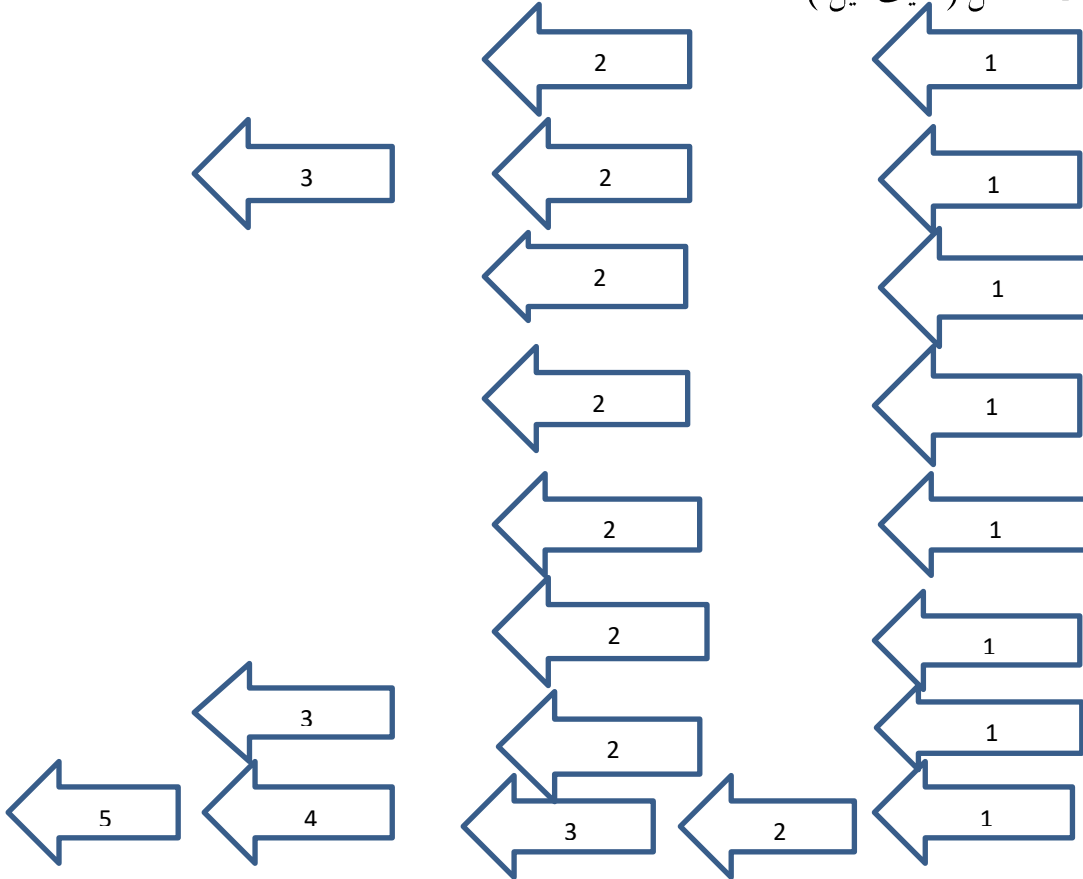
استمارة تحليل المحتوى

❖ البيانات الأولية



- 1
- 2
- 3
- 4
- 5

❖ فئات الشكل (كيف قيل)



- 6
- 7
- 8
- 9
- 10
- 11
- 12
- 13

❖ فئات المضمون (ماذا قيل)

4	3	2	1	14	
		2	1	15	
		2	1	16	
		2	1	17	
	3	2	1	18	
	3	2	1	19	
4	3	2	1	20	
	3	2	1	21	
	3	2	1	22	
5	4	3	2	1	23
	3	2	1	24	
5	4	3	2	1	25

دليل استمارة تحليل المحتوى

(1) البيانات الأولية للمادة المحللة

- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 1 إلى اسم القناة : قناة الجزيرة الإخبارية
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 2 إلى اسم البرنامج : برنامج ما وراء الخبر
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 3 إلى موعد عرض البرنامج
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى اليوم
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى الشهر
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى السنة
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 4 إلى المدة الزمنية للبرنامج : تتراوح مدة البرنامج من 22 إلى 30 د.
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 5 إلى عدد حلقات البرنامج

(2) دليل البيانات الخاص بفئات الشكل (كيف قيل)

- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 6 إلى فئة اللغة المستخدمة في البرنامج
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى اللغة العربية الفصحى
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى الترجمة اللغوية (الترجمة من الإنجليزية إلى اللغة العربية)
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 7 إلى فئة لقطات التصوير
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى اللقطة التأسيسية الطويلة
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى القرية جدا
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى اللقطة المتوسطة
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 8 إلى فئة الديكور المستخدم
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى ديكور حقيقي
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى ديكور افتراضي
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 9 إلى فئة الفواصل الإعلانية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى وجود فواصل إعلانية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى عدم وجود فواصل إعلانية

- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 10 إلى فئة المؤثرات الصوتية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى وجود مؤثرات صوتية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى عدم وجود مؤثرات صوتية

- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 11 إلى فئة مدى تطابق الصور مع محتوى المادة الإعلامية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى وجود مؤثرات صوتية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى عدم وجود مؤثرات صوتية
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 12 إلى فئة القوالب الصحفية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى الخبر
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى التقرير
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى الحديث الصحفي
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 13 إلى فئة الزمن المخصص لتسيير البرنامج
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى موسيقى + خبر + فيديوهات
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى مذيع + مقدمة تمهيدية + صور ثابتة
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى مذيع + تقرير + عبارات مكتوبة + صور ثابتة
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى صور متحركة فقط
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 5 إلى مذيع + حوار مع الضيوف
- (3) دليل البيانات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل)
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 14 إلى فئة الموضوع
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى المواجهات المسلحة
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى خسائر الحرب
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى اللاجئين والنازحين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى مبادرات الحل
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 15 إلى فئة أطراف الصراع
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى الجيش السوداني
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى قوات الدعم السريع
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 16 إلى فئة أبعاد الصراع

- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى بعد سياسي
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى بعد عسكري
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 17 إلى شروط تسوية الصراع في القضية السودانية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى الانسحاب التام لقوات الدعم السريع
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 18 إلى فئة أسباب فشل الهدن
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى التصعيد بين الطرفين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى المصالح الخاصة
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى تغذية الصراع من أطراف أخرى
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 19 إلى فئة دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى إعادة بعث نظام البشير
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى إطالة مدة الصراع
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى دخول أطراف أجنبية في الصراع
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 20 إلى فئة الفاعلين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى المحللين السياسيين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى الصحفيين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى المسؤولين السياسيين
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى الباحثين و الأكاديميين
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 21 إلى فئة المصادر المعتمدة في برنامج "ما وراء الخبر"
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى البيانات والتقارير الرسمية
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى التصريحات
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى تغريدة تويتر
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى المراسلين
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 22 إلى فئة أساليب الإقناع المستخدمة في البرنامج
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى الأسلوب العاطفي
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى الأسلوب العقلي
- يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى الأسلوب المزدوج

- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 23 إلى فئة اتجاه المعالجة الإعلامية
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى مؤيد
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى معارض
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى محايد
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 24 إلى فئة أهداف برنامج ماوراء الخبر
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى التعرف على خلفية الأزمة
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى متابعة تطورات الأزمة
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى معرفة ردود الفعل الإقليمية والدولية إزاء الأزمة
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 5 إلى الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 25 إلى آثار الأزمة
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى آثار محلية
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى آثار إقليمية
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى آثار دولية
- يشير المستطيل الذي يحمل الرقم 26 إلى فئة الحلول المقترحة للأزمة السودانية
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 1 إلى مبادرة منظمة الإيغاد
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 2 إلى مبادرة الإتحاد الإفريقي
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 3 إلى مبادرة حوار جدة
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 4 إلى تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني
 - يشير السهم الذي يحمل الرقم 5 إلى الإلتزام بقرارات الأمم المتحدة من قبل طرفي الصراع.

دليل التعريفات الإجرائية

- فئات الشكل " كيف قيل "

فئة اللغة المستخدمة في البرنامج : ويقصد بها اللغة التي قدم بها مضمون برنامج "ماوراء الخبر"، وبها قسمين:
اللغة العربية الفصحى : وهي لغة القرآن الكريم، و الترجمة اللغوية (من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية الفصحى)

فئة لقطات التصوير : اللقطة الطويلة **Long shot** (التأسيسية / البنائية) : وهي اللقطة الشاملة أو العامة للموقع المراد تصويره ، ويرتبط استخدامها بمدى الحاجة للإطلاع على المشهد بشكل كامل ، حيث أنها تبين العلاقة بين المكان وأجزائه المختلفة من أشياء وشخصيات / اللقطة القريبة جدا : وفيها يتم التركيز على وحدة واحدة فقط من الموضوعات الهامة بتفاصيلها الدقيقة، فقد تكون وجهة نظر إذا كان الموضوع شخصا / اللقطة المتوسطة : وتكون فيها المسافة بين الكاميرا والموضوع المصور متوسطة ما بين القريبة والبعيدة ، أي بالنسبة للشخص من رأسه حتى منتصف جسمه ، وتهدف إلى جذب إنتباه المشاهد للموضوع أو الشخص الرئيس دون تشتيته بموضوعات ثانوية.

فئة الديكور: وهي الفئة التي تمكننا من معرفة الديكور المستخدم في برنامج "ماوراء الخبر"، وتم تقسيمها كالتالي:ديكور حقيقي، ديكور إفتراضي.

فئة الفواصل الإعلانية: وتم تقسيمها كالاتي : موجودة،غير موجودة.

فئة المؤثرات الصوتية : وتستخدم من أجل توضيح المعنى أكثر للرسالة الإعلامية المبثوثة وضمان تأثيرها وتم تقسيمها إلى: (وجود مؤثرات صوتية : موسيقى حماسية / فاصل **Jungle**) في وسط الحلقة يحمل الموسيقى نفسها المرافقة للخبر ،عدم وجود مؤثرات صوتية)

فئة مدى تطابق الصور مع محتوى المادة الإعلامية :وهي الفئة التي من خلالها يمكن معرفة مدى تطابق الصور المعروضة في برنامج "ماوراء الخبر" مع أحداث الأزمة السودانية وتفاصيلها.

فئة القوالب الصحفية : يعني طبيعة المادة الإعلامية المستخدمة في معالجة الحدث ومقسمة كالتالي) : الخبر ، التقرير ، الحديث الصحفي)

فئة الزمن المخصص لتسيير البرنامج: ويقصد بها الزمن المخصص لمعالجة أحداث الأزمة السودانية في كل فقرة من فقرات البرنامج .

فئات المضمون "ماذا قيل "

فئة الموضوع : وتهدف إلى البحث على ما يدور ويركز موضوع محتوى المادة الإعلامية المحللة والمعبر عنها في دراستنا هذه بمجمل أحداث الأزمة السودانية وتفصيلها ، وتم تقسيمها بالترتيب كالتالي:

فئة أطراف الصراع : الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان و قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو

فئة أبعاد الصراع : ويقصد بها أبعاد المواجهات العسكرية القائمة بين قوات الدعم السريع برئاسة محمد حمدان دقلو وعبد الفتاح البرهان مشرف القوات العسكرية السودانية منذ تاريخ 15 أبريل 2023 والمستمرة حتى يومنا هذا ، والتي لم تكن وليدة الساعة وإنما جاءت نتيجة تراكم أحداث وأزمات متتالية تعود جذورها بالأساس إلى سنة 2019 بسبب التنازع على كرسي الرئاسة (بعد سياسي ، بعد عسكري)

شروط تسوية حسب الصراع في القضية السودانية : ويقصد بها الشروط التي وضعها طرفي الصراع من أجل إنهاء الحرب بعد تدخل المبادرات الرامية إلى وقف إطلاق النار والدعوة إلى الحوار ، وتم تقسيمها كالتالي: (الانسحاب التام لقوات الدعم السريع ،المبادرات الميدانية بين الطرفين لحل الأزمة)

فئة أسباب فشل الهدن: ويقصد بها مجمل العوامل التي كانت وراء خرق الهدن رغم تعهد طرفي الصراع بالتقيد بها وتضمنت ما يلي : (غياب التواصل بين طرفي الصراع ، تمسك كل طرف بخطته وهدفه الحقيقي ،هدن إعلامية سياسية من أجل تبييض الوجه أمام المجتمع الدولي)

فئة دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن: والهدف منها معرفة من المسؤول عن خروج قيادات من نظام البشير من السجن في ظل إحتدام الصراع بين الطرفين وتأزم الوضع وتم تقسيمها إلى التالي : (إعادة بعث نظام البشير ،إطالة مدة الصراع دخول أطراف أجنبية في الصراع)

فئة الفاعلين : ويقصد بها الأشخاص الأكثر فاعلية إزاء تناول برنامج ماوراء الخبر الأزمة السودانية وهي كالتالي (المحللين السياسيين ،الصحافيين ، المسؤولين السياسيين ،الباحثين و الأكاديميين).

فئة المصادر المعتمدة : وتعلق هذه الفئة بمجمل المصادر التي استقى منها برنامج ماوراء الخبر مادته الإعلامية ذات العلاقة بشأن الأزمة السودانية.

فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج "ماوراء الخبر" : ويقصد بها مجمل الاستمالات العاطفية والعقلية التي استخدمت ببرنامج ماوراء الخبر من أجل إقناع المشاهد والتأثير في سيكولوجيته بما يث من حيثيات إزاء الأزمة السودانية والتي تمثلت في : (الأسلوب العاطفي : صور مبنى محطم، فيدوهات للمواجهات العسكرية ، صور دم... الخ ، الأسلوب العقلي : إحصائيات مثلا عدد القتلى والجرحى ، الأسلوب المزدوج)

فئة اتجاه المعالجة الإعلامية : والهدف منها معرفة موقف قناة الجزيرة الإخبارية إزاء الأزمة السودانية من خلال برنامج ماوراء الخبر وتضمنت ما يلي : (مؤيد ، معارض ، محايد)

فئة أهداف برنامج ماوراء الخبر : وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة ما توصل إليه برنامج "ماوراء الخبر" من خلال متابعته لتطورات الأزمة السودانية مثل ردود الفعل الإقليمية والدولية وكذا فرص الحل والتسوية السلمية ، وقسمت على الترتيب كما يلي : (التعرف على خلفية الأزمة ، متابعة تطورات الأزمة ، معرفة ردود الفعل الإقليمية والدولية إزاء الأزمة ، معرفة فرص التفاوض والتسوية السلمية ، الدعوة للمشاركة في إيجاد حل وسطي للأزمة)

فئة آثار الأزمة السودانية : ويقصد بها مخلفات الصراع العسكري بين طرفي الصراع ، وتم تقسيمها على الترتيب الآتي : (آثار محلية ، آثار إقليمية ، آثار دولية)

فئة الحلول المقترحة للأزمة السودانية : وهي الفئة التي يمكن من خلالها معرفة مدى تعاطي قناة الجزيرة الإخبارية مع مجمل التدخلات الإقليمية والدولية والتي من شأنها فض النزاع وحلحلة الأزمة ، وتم تقسيمها على الترتيب التالي : (مبادرة منظمة الإيغاد ، مبادرة الإتحاد الإفريقي، مبادرة حوار جدة، الإلتزام بقرارات الأمم المتحدة من قبل طرفي الصراع ، تطبيق إستفتاء حر من أجل تقرير مصير الشعب السوداني)

الملحق رقم 02: صورة لشعار قناة الجزيرة



الملحق رقم 03: صورة لأستوديو برنامج "ماوراء الخبر"



الملحق رقم 04: صور لإحدى مذيعي برنامج "ماوراء الخبر" إلسي أبي عاصي





أزمة السودان بولاية الجزيرة

f t y a j m u b a s h e r i g a j z e e r a m u b a s h e r

الملحق رقم 05:

صورة لقائد
الجيش السوداني
"عبد الفتاح
البرهان"
ومشرف قوات
الدعم
السريع "محمد
حمدان دقلو"

الملحق رقم 06: صورة لمشرف قوات الدعم السريع "محمد حمدان دقلو"



فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
41-43	يبين البيانات الأولية لبرنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 01
43	يبين اللغة المستخدمة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 02
44	يبين لقطات التصوير المستخدمة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 03
44	يبين الديكور المستخدم في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 04
45	يبين الفواصل الإعلانية في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 05
45	يبين مدى تطابق الصور مع محتوى المادة الإعلامية	الجدول رقم : 06
46	يبين المؤثرات الصوتية في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 07
47	يبين القوالب الصحفية المستخدمة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 08
48	يبين الزمن المخصص لتسيير برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 09
50	يبين الموضوعات الرئيسة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 10
51	يبين أطراف الصراع	الجدول رقم : 11
51	يبين أبعاد الصراع	الجدول رقم : 12
52	يبين شروط تسوية الصراع في القضية السودانية	الجدول رقم : 13
53	يبين أسباب فشل الهدن	الجدول رقم : 14
54	يبين دلالات تحرير قيادات نظام البشير من السجن	الجدول رقم : 15
54	يبين فئة الفاعلين في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 16
55	يبين المصادر المعتمدة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 17
56	يبين الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم : 18

57	يبيّن اتجاه المعالجة الإعلامية	الجدول رقم: 19
58	يبيّن أهداف برنامج ماوراء الخبر	الجدول رقم: 20
59	يبيّن آثار الأزمة السودانية	الجدول رقم: 21
60	يبيّن الحلول المقترحة للأزمة السودانية	الجدول رقم: 22

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرهان	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	(أ-ب)
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
مشكلة الدراسة	8-9
تساؤلات الدراسة	9-10
أسباب اختيار الموضوع	10
جدوى الدراسة وأهميتها	10-11
أهداف الدراسة	11-12
تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	12-16
مجالات الدراسة	17-18
الإجراءات المنهجية للدراسة	19-28
الدراسات السابقة	28-32
مناقشة الدراسات السابقة	32-33
الإسناد النظري للدراسة	34-37
تطبيق نظرية ترتيب الأولويات على موضوع الدراسة	37

38	صعوبات الدراسة
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة	
40	تمهيد
40	بطاقة تعريفية لبرنامج " ما وراء الخبر "
41-49	جدولة وتحليل البيانات المتعلقة بفئات الشكل
50-61	جدولة وتحليل البيانات المتعلقة بفئات المضمون
62-66	النتائج العامة للدراسة
66	تفسير النتائج وفق نظرية " ترتيب الأولويات "
68	الخاتمة
70-74	قائمة المصادر والمراجع
76-88	قائمة الملاحق
90-91	فهرس الجداول
92-93	فهرس المحتويات